مجلة الكرازة

أسسها : مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث

يواصل مسيرتها : قداسة البابا تواضروس الثاني

السنة ٥٣ – العدد ٣٩ ، ٤٠ | الجمعة ٣٠ توت ١٧٤٢ش - ١٠ أكتوبر ٢٠٢٥م | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر في القاهرة

عدد خاص

زيارة تاريخية

قداسة البابا تواضروس الثاني يزور إيبارشيات أسيوط السبع وأديرتها

٣٠ سبتمبر - ٧ أكتوبر ٢٠٢٥م

كلمة منفعة

قداسة البابا شنوده الثالث

اللوجوس (الكلمة)

دُعِيَ السيد المسيح بـ"الكلمة" في ثلاثة مواضع هامة:

أ- (يو١: ١) "فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللهَ" وهنا الحديث عن لاهوته واضح تمامًا.

ب- (١يو٥: ٧) "الَّذِينَ يَشْهَدُونَ فِي السَّمَاءِ هُمْ ثَلاَثَةٌ: الآبُ، وَالْكَلِمَةُ، وَالرُّوحُ الْقُدُسُ وَهؤُلاَءِ الثَّلاَثَةُ هُمْ وَاحِدٌ". وهنا اللاهوت واضح أيضًا. و"الكلمة" هنا بدلاً من "الابن" في (مت ٢٨: ١٩).

ج- (رؤ١٩: ١٣) "وَهُوَ مُتَسَرْبِلٌ بِثَوْبٍ مَغْمُوسٍ بِدَمٍ، وَيُدْعَى اسْمُهُ «كَلِمَةَ اللهِ»".

"الكلمة" هي في اليونانية "اللوجوس".

وهي لا تعني "لفظة". وإنما لها معنى لغوي وفلسفي واصطلاحي. كلمة لوجوس λόγος مأخوذة من الفعل اليوناني λέγω ومعناه ينطق.. وجاء منه المنطق logic بالإنجليزية. والمنطق هنا لا يعني النطق Pronunciation إنما يعني النطق المعقول أو العقل المنطوق به.

ومن هنا كانت عبارة "الكلمة" تعني عقل الله الناطق أو نطق الله العاقل. فهي تعني العقل والنطق معًا. وطبيعي أن عقل الله لا ينفصل عن الله. والله وعقله كيان واحد. وإذا كان شهود يهوه يرونه إلهًا أصغر غير الله (الإله الأكبر الكلي القدرة)، فهم لا يفهمون معنى عبارة "الكلمة" التي هي "اللوجوس" في (يو١: ١؛ ١يو٥: ٧).

وما دام المسيح هو عقل الله الناطق، إذن فهو الله، وإذن فهو أزلي، لأن عقل الله هو في الله منذ الأزل. وإذن فهو غير مخلوق. وهل يعقل أحد أن الله مر عليه وقت كان فيه بدون عقل!؟ ثم بعد ذلك خلق لنفسه عقلاً! وبأي عقل يخلق لنفسه عقلاً؟!

إن فَهْم الثالوث يعرفنا أزلية الأقانيم الثلاثة. وأن أقنوم الكلمة من طبيعة الله ذاته، وكائن فيه منذ الأزل.

وهكذا فإن الأقنوم الثاني، اللوجوس، الكلمة، هو "الْمَسِيحِ الْمُدَّخَرِ فِيهِ جَمِيعُ كُنُوزِ الْحِكْمَةِ وَالْعِلْمِ" (كو٢: ٣)، لذلك قال القديس بولس الرسول عن السيد المسيح إنه "حِكْمَةِ اللهِ" (١كو١: ٢٤).

لذلك لما تجسد، رأينا الله فيه، "اَللهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ" (يو١: ١٨) أي لم يره أحد في لاهوته. ولكنه لما تجسد، لما ظهر في الجسد (١تي ٣: ١٦) رأيناه في هذا الجسد، رأيناه متجسدًا. ولذلك قال القديس يوحنا الرسول: "اَللهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ اَلاِبْنُ الْوَحِيدُ الَّذِي هُوَ فِي حِضْنِ الآبِ هُوَ خَبَّرَ" (يو١: ١٨) أي هو الذي أعطانا خبرًا عن الله، عرفنا الله.

وبهذا المعنى قيل إنه "هُوَ صُورَةُ اللهِ غَيْرِ الْمَنْظُورِ" (كو١: ١٥). وقيل "الَّذِي إِذْ كَانَ فِي صُورَةِ اللهِ، لَمْ يَحْسِبْ خُلْسَةً أَنْ يَكُونَ مُعَادِلاً لِلهِ لكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ، آخِذًا صُورَةَ عَبْدٍ" (في٢: ٥-٧). أي أنه إن ظهر معادل لله (مساو له) ما كان يحسب هذا اختلاسًا، لأنه هو هكذا فعلاً. إنما وهو معادل للآب، أخلى نفسه من هذا المجد بتجسده، وأخذ "صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِرًا فِي شِبْهِ النَّاسِ... وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتَ مَوْتَ الصَّلِيبِ" (في٢: ٨).

اللوجوس هو الصورة التي ظهر بها الله في تجسده، فرأيناه، أي المسيح. ولذلك قال المسيح "اَلَّذِي رَآنِي فَقَدْ رَأَى الآبَ" (يو١٤: ٩). تجسد لأجل فدائنا، ليصنع بذلك تطهيرًا لخطايانا. وقد أخلى ذاته مع أنه بهاء مجد الله، وصورة الله (٢كو٤: ٤) ومع أنه هو الذي عمل العالمين.

استشهاد القديس متى الإنجيلي البشير

(١٢ بابه - ٢٢ أكتوبر)

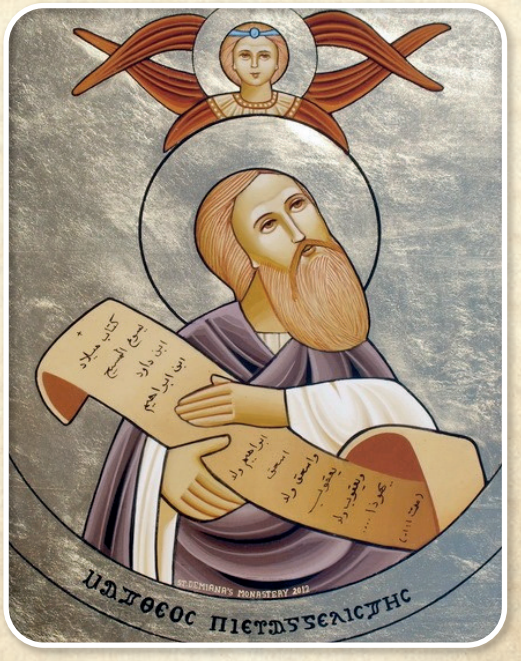

طوباك بالحقيقة، يا تلميذ المسيح، القديس متى الرسول، لأنكَ تَعَاظمتَ جدًا.
لما دَعاك الرب، تَركت كُلّ شَيْءٍ وقُمت، تابعًا الْمَصلوب، مُفَضِّلاً الحياة معه.
أعددت وَليمةً للخُطاة، لكي يَذوقوا حلاوة، الوَليمة السمائية، في حضن يسوع الملك.

من ذكصولوجية القديس متى الإنجيلي

سنكسار الكنيسة

٣٠ توت	تذكار المعجزة التي صنعها الرب مع القديس أثناسيوس الرسولي.
١ بابه	استشهاد القديسة أنسطاسيه.
٢ بابه	تذكار مجيء القديس ساويرس بطريرك أنطاكية إلى مصر.
٣ بابه	نياحة البابا سيمون الثاني البطريرك الـ٥١ من بطاركة الكرازة المرقسية. استشهاد القديسين أورسوس وبقطر من الفرقة الطيبية. استشهاد القديس يوحنا الجُندي الأشروبي. نياحة القديسة ثيئودورا الملكة.
٤ بابه	استشهاد القديس واخس رفيق القديس سرجيوس.
٥ بابه	استشهاد القديس بولس بطريرك القسطنطينية. نياحة الأنبا بطرس أسقف البهنسا.
٦ بابه	نياحة الصديقة حَنّة أم صموئيل النبي.
٧ بابه	نياحة القديس الأنبا بولا الطموهي.
٨ بابه	استشهاد القديس مطرا. استشهاد القديسين أباهور وطوسيا وأولادهما. نياحة القديس الأنبا أغاثون المتوحد.
٩ بابه	نياحة البابا أومانيوس البطريرك السابع من بطاركة الكرازة المرقسية. تذكار استشهاد القديس سمعان الأسقف ورفقائه.
١٠ بابه	استشهاد القديس سرجيوس رفيق واخس.
١١ بابه	نياحة الأنبا يعقوب بطريرك أنطاكية. نياحة القديسة بيلاجية التائبة.
١٢ بابه	تذكار رئيس الملائكة الجليل ميخائيل. استشهاد القديس متى الإنجيلي البشير. نياحة البابا ديمتريوس الكرام البطريرك الـ١٢ من بطاركة الكرازة المرقسية.
١٣ بابه	نياحة القديس زكريا الراهب.

قانون الإيمان... "إعلان حب"

كثير منا يعرف أن شكل السمكة هو أحد الرموز المسيحية المبكرة جدًا، وفي القدم كانوا يستخدمونه كعلامة من علامات التعارف بين المسيحيين الذين يعيشون في وسط وثني، فلكي يتعرّف الإنسان المسيحي على الآخر عليه أن يرسم على الأرض قوسًا وكأنه يلعب، فإن كان الذي أمامه مسيحيًا فيكمل القوس ليكوّن سمكة، وهي تُمثّل التعبير المختصر عن الإيمان المسيحي.

كلمة سمكة باليونانية تنطق "إخثيس"، وهي من خمسة حروف، هم الحروف الأولى من جملة: "إيسوس خريستوس ثيؤ إيوس سوتير"، ومعناها: "يسوع المسيح ابن الله المخلص".

وعندما نشير إلى السمكة أنها هي قانون الإيمان لا نتجاوز الحقيقة كثيرًا، فقانون الإيمان الذي نردده في صلواتنا نلاحظ أننا نُصليه ونحن واقفون، والشيء الذي نفعله ونحن قيام هو تعبير عن الصلاة، فهو قبل أن يكون قانونًا هو صلاة.

وقانون الإيمان نتلوه في مناسبات كثيرة، تقريبًا في كل صلواتنا وطقوسنا وفي مناسبات الفرح والحزن والأسرار والليتورجيات.

قانون الإيمان إعلان حب:

الإيمان في المفهوم المسيحي ليس مجرد اعتناق مجموعة من العقائد، وإنما هو في مفهومه المسيحي عبارة عن حياة يعيشها الإنسان، وإن شئت الدقة فهو عقيدة تقود إلى حياة، فبموجب هذا الإيمان نعيش ونتصرف ونتعامل ونمارس أمور حياتنا التي أعطاها الله لنا.

لماذا وضع الإيمان في صورة قانون؟

القانون دائمًا له صياغات جامعة مانعة، أي أنها شاملة ومانعة لأي التباس أو تغيير أو فهم خاطئ، وعلى هذا الأساس كل إنسان مسيحي في العالم يتلو قانون الإيمان يتميز عن غيره. فعلى سبيل المثال شهود يهوه لا يتلون قانون الإيمان، وبالتالي هم غير مسيحيين، فقانون الإيمان يتلوه كل إنسان مسيحي شرقًا وغربًا، وهو العلامة المميزة للإنسان المسيحي.

وقانون الإيمان فيه ١٧٨ كلمة، وكل هذه الكلمات من الإنجيل، فهو صياغة كتابية، والأهم من هذا أن كل الـ١٧٨ كلمة تم تحديدهم واكتمالهم في ١٠٦ سنة، ابتداءً من مجمع نيقيه سنة ٣٢٥م، ومجمع القسطنطينية سنة ٣٨١م، ومجمع أفسس سنة ٤٣١م، والفرق من ٣٢٥ إلى ٤٣١ يكون عبارة عن ١٠٦ سنة، ولذا نجد قانون الإيمان وكل كلمة فيه مختارة بمعيار الذهب. بالإضافة لذلك نجد أن هذا القانون اشترك في وضعه ٦٦٨ بطريركًا وأسقفًا في المجامع الثلاثة (نيقيه - القسطنطينية - أفسس) فهو إعلان حب الإنسان لربنا يسوع المسيح وفدائه على الصليب، ويحكي القصة بأكملها من الميلاد حتى الفداء والخلاص بترتيب تاريخي واضح جدًا.

في زمن الرسل كان المسيحيون يُدعون "أتباع الطريق" (الذين يتّبعون طريقة حياة الرب يسوع وتعاليمه)، وكان الإيمان واحدًا في كل كنائس العالم حتى ظهر أريوس الهرطوقي في الإسكندرية، الذي نادى بأن المسيح ليس هو الله، وهو مخلوق، وليس أزليًا مع الآب، وغير مساوٍ للآب في الجوهر.

لذا اجتمع مجمع في مدينة نيقيه عام ٣٢٥م بأمر الملك قسطنطين، ويُعتبر هذا هو أول مجمع مسكوني في تاريخ المسيحية، حيث اجتمع فيه قادة من الكنيسة المسيحية شرقًا وغربًا (٣١٨ من الآباء)، وناقشوا أريوس، وأفهموه ضلاله، ولما لم يرجع عن رأيه، حرموه هو ومن يشاركه رأيه واعتقاده. ثم وضعوا دستور الإيمان المسيحي، وهو: "بالحقيقة نؤمن بإله واحد...".

بعد حوالي خمسين سنة أو أكثر قليلاً ظهرت بدعة أخرى، وهي بدعة "مقدونيوس"، وكان يُعلِّم بأن الروح القدس ليس هو الله. فاجتمع آباء من الكنائس المسيحية شرقًا وغربًا (١٥٠ من الآباء) في القسطنطينية (عام ٣٨١م) وهذا هو المجمع المسكوني الثاني، وأكملوا وضع قانون الإيمان. فالجزء الأول الذي وُضِعَ في نيقيه كان قد انتهى عند عبارة: "نعم نؤمن بالروح القدس". فأكملوا في القسطنطينية قانون الإيمان: "نعم نؤمن بالروح القدس، الرب المحيي... وننتظر قيامة الأموات وحياة الدهر الآتي. آمين".

أما المجمع المسكوني الثالث فعُقِدَ في أفسس سنة ٤٣١م، لما ظهر هرطوقي يُدعى "نسطور"، الذي نادى بأن العذراء مريم لم تلد إلهًا متجسدًا، بل ولدت إنسانًا فقط، ورفض تسميتها باسم "الثيؤطوكوس" أي والدة الإله، ونادى بعدم وجود اتحاد بين اللاهوت والناسوت، وبأن العلاقة بينهما كانت مجرد اتصال أو مصاحبة. وقد تصدى له

البابا كيرلس عمود الدين، وتم مناقشة الموضوع بحضور ٢٠٠ أسقف، وأظهروا ضلال تعاليم نسطور وحرموه، ووضعوا ما نسميه "مقدمة قانون الإيمان" "نعظمك يا أم النور الحقيقي...".

اكتمل قانون الإيمان ومُقَدِّمته، وصار القانون ومقدمته "إعلان حب".

لذا أريد أن تعرف أن قانون الإيمان هو بالحقيقة السمكة الأولى في هذه الخبزات الخمس والسمكتين، فقانون الإيمان نعتبره الخلاصة السريعة عن الإيمان المسيحي، فهو يتكلم عن لاهوت الله: الآب والابن والروح القدس. ويشرح كل أقنوم باختصار.

كل كلمة في القانون ذات أهمية شديدة.

عن لاهوت الله الآب يقول: "الله الآب ضابط الكل، خالق السماء والأرض، ما يُرى وما لا يُرى".

وعن لاهوت الابن يقول: "نؤمن برب واحد يسوع المسيح ابن الله الوحيد، المولود من الآب قبل كل الدهور، نور من نور، إله حق من إله حق، مولود غير مخلوق، مساوٍ للآب في الجوهر، الذي به كان كل شيء...".

وعن لاهوت الروح القدس يقول: "نعم نؤمن بالروح القدس، الرب المحيي (يعطي الحياة) المنبثق من الآب. نسجد له ونمجده مع الآب والابن الناطق في الأنبياء".

ثم يتكلم عن سمات الكنيسة الواحدة المقدسة الجامعة الرسولية.

ويتكلم عن المعمودية ومغفرة الخطايا. وعقيدة قيامة الأموات والدهر الآتي.

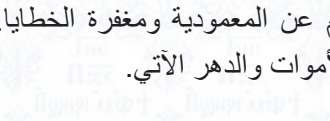

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ والبراري، ورئيس دير القديسة دميانة للراهبات
متابعة اخبارية: المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية | تطبيق الأندرويد - ios: القمص ابراهام عزمي | تصوير: مرقص اسحاق | المطبعة: ألفا للطباعة - جسر السويس
فريق عمل الكرازة: القس جرجس حبيب، القس مينا فوكيه، رامي عطا صديق، نادر شكري، ملاك بشرى، فادي فؤاد، أيمن تيموثاوس
موقع مجلة الكرازة: https://copticorthodox.church/coptic-kiraza-magazine | سعر المجلة ١٥ج

نشاط رعوي مكثف في رحلة قداسة البابا تواضروس الثاني لإيبارشيات أسيوط السبع وأديرتها

الكنيسة القبطية تهنئ الرئيس عبد الفتاح السيسي والقوات المسلحة والمصريين بذكرى نصر أكتوبر

تهنئ الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، برئاسة قداسة البابا تواضروس الثاني، فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة، وقواتنا المسلحة الباسلة، وجموع الشعب المصري العظيم، بالذكرى الثانية والخمسين لنصر أكتوبر المجيد.

إن نصر أكتوبر سيبقى دائمًا في ذاكرة المصريين بوصفه علامةً ودليلاً على أنه لا شيء يهزم إرادة الإنسان متى أراد، فمهما كانت المعوقات مانعةً، والمعطيات تأخذنا بعيدًا عن طريق النصر، ستظل العزيمة والإخلاص والالتزام بأسس العلم كفيلةً بتحقيق ما يبدو للجميع أنه مستحيل.

نثق أن تلك الرؤية والإرادة تقود فكر الجمهورية الجديدة، وبها سنحقق الغايات لتصل مصر إلى المكانة التي تستحقها.

نصلي أن يحفظ الله مصرنا الغالية، ويثبت خطاها نحو مزيدٍ من التقدم والازدهار.

قام قداسة البابا تواضروس الثاني، بزيارة رعوية مكثفة استغرقت ثمانية أيام، بدأت من يوم الثلاثاء ٣٠ سبتمبر واختتمت يوم الثلاثاء ٧ أكتوبر، إلى إيبارشيات محافظة أسيوط السبع: إيبارشية ديروط وصنبو، إيبارشية القوصية ومير، رزقة الدير المحرق، إيبارشية منفلوط، إيبارشية أسيوط وساحل سليم والبداري، إيبارشية أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة، إيبارشية أبوتيج وصدفا والغنايم. بالإضافة إلى ثمانية من أديرتها.

حظيت جولة قداسة البابا بالتفاف شعبي واسع من قبل أبناء أسيوط بكل إيبارشياتها، حيث امتلأت الكنائس والأديرة بالآلاف من الآتين لحضور الصلوات ورؤية قداسته ونوال بركته، والاستماع إليه، بل احتشد المئات على الطرق السريعة أثناء تنقله بين الإيبارشيات، وكذلك في شوارع المدن والقرى وكل مكانٍ ذهب قداسته إليه، حمل أكثرهم سعف النخيل وأغصان الزيتون حفاوة وترحيبًا.

وامتدت حفاوة الاستقبال إلى كافة أطياف المجتمع الأسيوطي، الذين شارك ممثلون عنهم في حفل الاستقبال الذي أقيم على شرف قداسته في دير السيدة العذراء بدرنكة، من القيادات التنفيذية والنيابية والأمنية وممثلي كبرى العائلات.

وعلى المستوى الرسمي لاقت زيارة قداسة البابا اهتمامًا كبيرًا، حيث رافق محافظ أسيوط اللواء الدكتور هشام أبو النصر قداسته في العديد من المناسبات أثناء الجولة، مبديًا تقديره الكبير لزيارة قداسته. وبذل رجال الشرطة من كافة الأجهزة الأمنية جهدًا كبيرًا في عملية تنظيم الطرق وتيسير حركة المرور، طوال أيام الزيارة، وأشاد قداسة البابا بجهدهم في أكثر من مناسبة. وفي السياق ذاته حرص اللواء وائل نصار مدير أمن الإقليم على توديع قداسة البابا حتى أطراف مدينة أسيوط في طريق عودته إلى القاهرة، وقدم له قداسته الشكر على جهود رجال الأمن بالمحافظة.

رافق قداسة البابا على مدار الجولة أكثر من ٢٥ من الآباء المطارنة والأساقفة، والتقى قداسته مجامع كهنة إيبارشيات أسيوط ومجامع المكرسات، ورهبان الأديرة العامرة التي زارها، وفي كل هذه اللقاءات تحدث إليهم في موضوعات رعوية ورهبانية وروحية مناسبة، وفعل نفس الأمر في كافة اللقاءات مع أبناء الإيبارشيات الذين التقاهم، لينال الجميع جرعات روحية لبناء علاقتهم بالله والكنيسة.

ودشن قداسته سبع كنائس في أربع إيبارشيات هي: أسيوط، الدير المحرق، أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة، ومنفلوط، كما وضع حجر أساس وافتتح بعض الكنائس الجاري تشييدها بتلك الإيبارشيات.

وعلى صعيد المشروعات الخدمية افتتح قداسة البابا ووضع حجر الأساس لعدد من المدارس والمستشفيات والأندية الخدمية.

وقد حرص قداسة البابا على تنفيذ البرنامج الموضوع باهتمام لافت، وحرص كذلك على تقديم المحبة بكل أبوة لكل أبنائه في كل مكان، بالتعليم العملي المشجع واللفتات الطيبة والتقدير الكبير لكل من يلقاهم، كل هذا جعل الزيارة، زيارة مشهودة ستظل حاضرة بكل ذكرياتها في قلوب الجميع.

وطوال الرحلة كانت السعادة بادية على الجميع الأساقفة والمطارنة والكهنة وكل الشعب، وظهر ذلك جليًّا في كلمات الترحيب التي قيلت في كل كنيسة زارها قداسة البابا.

هل تعلم أن الكتاب المقدس عمره ٣٥٠٠ عام منذ بداية كتابته حتى الآن وتعرضه لهجمات كثيرة من الفلاسفة والمقاومين، ولكنه باقٍ حتى الآن بكل قوة؟!

اليوم الأول مساء الثلاثاء ٣٠ سبتمبر

زيارة إيبارشية ديروط وصنبو

قداسة البابا يزور دير الأمير تواضروس المشرقي بصنبو

وصل قداسة البابا تواضروس الثاني إلى دير الأمير تواضروس المشرقي بصنبو، في أولى محطات زيارة قداسته لإيبارشيات محافظة أسيوط وأديرتها. وهذه هي المرة الأولى التي يزور فيها أب بطريرك إيبارشية ديروط وصنبو التي تحمل تاريخًا عريضًا كإحدى الإيبارشيات العريقة في التاريخ المسيحي، وتوجد بها العديد من الآثار القبطية، من بينها دير الأمير تواضروس المشرقي الأثري.

كان في استقبال قداسته لدى وصوله نيافة الأنبا برسوم مطران ديروط وصنبو، ومجمع كهنة الإيبارشية، حيث التقطوا مع قداسة البابا صورة تذكارية. كما كان في استقبال قداسة البابا أيضًا ١٥ من الآباء المطارنة والأساقفة.

وبعد فترة راحة قصيرة تفقد خلالها بعض معالم الدير، توجه قداسة البابا إلى كاتدرائية الأمير تواضروس المشرقي الجديدة بالدير حيث كان في انتظاره الآلاف من شعب الإيبارشية الذين احتشدوا فرحين بمجيء "باباهم" لزيارتهم وافتقادهم، وبعد صلاة رفع بخور عشية ألقى نيافة الأنبا برسوم كلمة ترحيب بقداسة البابا وقدم كورال "تي آجيا ماريا" بصحبة فريق بيت الموسيقى التابع لإيبارشية ديروط، مجموعة من الترانيم والمزامير المرتلة، والتقط قداسته معهم الصور التذكارية، وحدثهم بكلمات أبوية مشجعة، وتسابقوا على نوال بركة قداسته ومصافحته.

وقبل إلقاء كلمته أعرب قداسة البابا عن فرحته بزيارته لأسيوط مبديًا سعادته بمجيئه لديروط ثم قرأ (في ٤: ٤-٧) عن الفرح، مشيرًا إلى أن للفرح الحقيقي مصدران هما:

١-الصلاة باستمرار (الصلاة والتسبيح والترنيم والمدائح والصلاة القصيرة أو السهمية أو صلاة يسوع): ولفت قداسته إلى أن للصلاة عدة أشكال (صلاة من كلمة واحدة، جملة واحدة، قطعة واحدة، صلاة بالحركة مثل رفع الأيدي والسجود) والصلاة باستمرار تضمن استمرار الفرح، والقداس الإلهي هو قمة الصلوات.

٢- الشكر: فنعم الله جديدة ولا تحصى، نذكر منها في صلاة الشكر ٧ نعم متجددة (سترتنا، أعنتنا، حفظتنا، قبلتنا إليك، أشفقت علينا، عضدتنا، أتيت بنا إلى هذه الساعة).

وأعطى قداسته تدريبًا روحيًا أن يكتب كل واحد ٣٠ نعمة من نعم الله في حياته ويشكره عليها.

ويزور دير العذراء والملاك للراهبات بصنبو

زار قداسة البابا دير السيدة العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل بصنبو التابع لإيبارشية ديروط وصنبو. حيث استقبل مجمع راهبات الدير قداسته بالألحان وهن يحملن الشموع والورود.

بعد أن صلى قداسته صلاة الشكر ألقى عليهن كلمة متأملاً في مقطع من تحليل صلاة الساعة السادسة "أعطنا وقتًا بهيًا، وسيرة بلا عيب، وحياة هادئة، لنرضي اسمك القدوس":

١- أعطنا وقتًا بهيًا: بهيًا باللمعان أي النقاء الخارجي النابع من النقاء الداخلي حينما نقدسه بالصلوات والتسبحة والقراءة في الكتاب المقدس.

٢- سيرة بلا عيب: يقول القديس يوحنا ذهبي الفم: "السيرة النقية تسد فم الشيطان وتبكمه" وتنتشر كرائحة طيبة.

٣- حياة هادئة: طوبى لمن يحيا حياة هادئة مملوءة بالسلام (مت ٥: ٩).

٤- لنرضي اسمك القدوس: وهو الهدف الذي يتحقق من خلال ثلاثية: أعطنا وقتًا بهيًا، سيرة بلا عيب، حياة هادئة.

هل تعلم أن شخصًا من إنجلترا نقش ١٤٠ نسخة من الكتاب المقدس على مساحة لا تزيد عن بوصة مربعة مستخدمًا قلمًا دقيقًا وشريحة من الماس؟!

اليوم الثاني الأربعاء ١ أكتوبر

زيارة رزقة الدير المحرق

وصل قداسة البابا إلى الدير المحرق قادمًا من إيبارشية ديروط وصنبو، في ساعة متأخرة من مساء الثلاثاء ٣٠ سبتمبر، وكان في استقباله نيافة الأنبا بيجول أسقف ورئيس الدير ومجمع رهبانه بالألحان، على بوابة الدير التاريخية المعروفة باسم "بوابة البطريرك" والتي لا تفتح سوى لاستقبال البابا البطريرك. وتوجه مباشرة إلى الكنيسة الأثرية حيث صلى صلاة الشكر.

تدشين كاتدرائية "مارمرقس" برزقة الدير المحرق

في صباح الأربعاء ١ أكتوبر، تحرك موكب قداسة البابا إلى قرية رزقة الدير المحرق وهي ثاني محطات زيارته الرعوية لأسيوط، حيث قدم طفلان باقة من الزهور لقداسته، وأزاح قداسته الستار عن اللوحة التذكارية التي تؤرخ لتدشين الكاتدرائية، ثم دخل إلى الكنيسة وسط ألحان خورس الشمامسة وفرحة الشعب.

قام قداسة البابا، بتدشين كاتدرائية القديس مارمرقس الرسول بمشاركة ٢٠ من الآباء المطارنة والأساقفة، حيث تم تدشين ثلاثة مذابح في الكنيسة الرئيسية المذبح الرئيسي على اسم القديس مارمرقس الرسول، والمذبح البحري على اسم الشهيد مارمينا، والمذبح القبلي على اسم القديسين الأنبا أنطونيوس والأنبا بولا. كما تم تدشين ثلاثة مذابح أخرى في الكنيسة الموجودة بالطابق السفلي، المذبح الرئيسي على اسم السيدة العذراء مريم والدة الإله، والبحري على اسم الشهيد مرقريوس أبي سيفين، والقبلي على اسم القديسة مهرائيل. كما تم تدشين أيقونات حضن الآب للمذابح الستة وكافة أيقونات الكنيستين.

وفي عظة القداس قال قداسة البابا: "نسعد في هذا اليوم بتدشين هذه الكنيسة الجميلة، وتزداد فرحتنا بوجود السيد المحافظ اللواء الدكتور هشام أبو النصر، ومجيئه علامة على محبته واهتمامه الذي يمتد إلى كل ربوع محافظة أسيوط، ودليل عملي على المشاعر الطيبة التي نعيشها معًا في مصر". وأضاف: "الكنيسة بوصفها ركن من أركان الوطن لها مسؤوليتان: أولاً إعداد المواطن الصالح وثانيًا إعداد الإنسان لملكوت السموات، وعليه فإن بناء كنيسة أمر يساهم في خدمة الوطن، ولا سيما أن الكنيسة هي أقدم كيان شعبي يشهد له التاريخ بالخدمة والمحبة والعطاء."

ولفت قداسة البابا إلى ثلاثة أمور تميز هذه الكنيسة التي تم تدشينها، اتخذها قداسته موضوعًا لتأمله، وهي: أنها كنيسة متسعة، ذات سقف عالٍ، جميلة في كل تفاصيلها.

رحب نيافة الأنبا بيجول بقداسة البابا وبالسيد المحافظ، ودعا السيد المحافظ لإلقاء كلمة، أعرب فيها عن بالغ سعادته بزيارة قداسة البابا لمحافظة أسيوط، مثمنًا دور قداسته الوطني مؤكدًا أن مصر ستظل قوية بتكاتف شعبها معًا وبالالتفاف حول قيادتنا الحكيمة متمثلة في فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي. وفي لفتة طيبة قدم هدية تذكارية لقداسة البابا عبارة عن أيقونة للعائلة المقدسة بريشة أحد أبناء أسيوط يدعى مصطفى. بينما قدم له قداسته ولقيادات المحافظة هدايا تذكارية.

تعد قرية رزقة الدير المحرق إيبارشية يرعاها نيافة الأنبا بيجول، وتخدم حوالي ١٦ ألف نسمة من الأقباط الأرثوذكس، وتضم كنيستين إلى جانب كاتدرائية القديس مار مرقس المؤسسة عام ٢٠٠٥م وبدأت الصلاة بها عام ٢٠٠٧م. تبلغ مساحتها الإجمالية ٤٢٠٠ متر مربع، وتحوي بالإضافة إلى الكنيسة الرئيسية ثلاث كنائس أخرى، ومبنى إداريًا وخدميًا تبلغ مساحته ٧٠٠ متر مربع.

زيارة الدير المحرق

تفقد قداسة البابا تواضروس الثاني يوم الأربعاء ١ أكتوبر، معالم دير السيدة العذراء بجبل قسقام (الدير المحرق) في ثالث محطات زيارة قداسته الرعوية لأسيوط.

قام قداسته بجولة في الدير زار خلالها معهد ديديموس لإعداد المرتلين، ورتل الدارسون عددًا من الألحان، وأثنى قداسته على أدائهم وشجعهم وشاركهم الترتيل. ثم توجه إلى الكلية الإكليريكية حيث عقد لقاءً مع طلابها وطلاب معهد ديديموس، بحضور أعضاء هيئة التدريس والآباء المطارنة والأساقفة.

ألقى الراهب القمص أرساني المحرقي المشرف على طلبة الإكليريكية كلمة ترحيب بقداسة البابا، وتحدث بعدها قداسة البابا عن ثلاثية هامة تؤدي من خلالها الكنيسة عملها وهي: التعليم والتكريس والرعاية، والتي تعد بمثابة مثلث الخدمة الكنسية. ونوه إلى أنه كلما كانت أضلاع هذا المثلث قوية كلما كانت الخدمة ناجحة. وشدد على أهمية التخصص سواء للمعلم أو المكرس أو الراعي. ولفت إلى أننا يمكن أن نضيف التقوى إلى المثلث، لأن كل ما نعمله لا قيمة له بدون التقوى. وأشار إلى أن التقوى تُعاش ونجتهد فيها ولا تُدَرَّس، وأنها تجعلنا نضع المسيح أمامنا باعتباره الهدف النهائي لنا.

ثم افتتح قداسته المركز الثقافي بالدير بعد تجديده، وعقد لقاءً مع مجمع رهبان الدير حدثهم فيه عن موضوع بعنوان: "الرهبنة فرح واستقامة" من خلال المزمور الـ٥٠.

١. الرهبنة فرح: باللقاء اليومي مع المسيح، بالحضور الأخوي (مجمع رهبان)، بفرصة التوبة المستمرة، بفرصة حياة النسك بتدرج.

٢. الرهبنة استقامة في: العلاقات، المعاملات، المكالمات، ممارسة سر الاعتراف، القراءة والدراسة الروحية.

كما زار قداسة البابا مزار القديس ميخائيل البحيري المحرقي، وكنيسة السيدة العذراء، والتقطت صورة تذكارية لقداسته مع مجمع رهبان الدير.

هل تعلم أن القداس الكيرلسي وضعه أساسًا القديس مارمرقس الرسول وأدخل إليه القديس كيرلس عامود الدين (الـ ٢٤) بعض التعديلات البسيطة ونُسب إليه؟!

اليوم الثاني الأربعاء ١ أكتوبر

زيارة إيبارشية القوصية ومير

"أصحاحات متخصصة" (٣).. "اَلْمَحَبَّةُ لاَ تَسْقُطُ أَبَدًا" الأربعاء ١ أكتوبر

وصل قداسة البابا تواضروس الثاني مساء يوم الأربعاء، إلى إيبارشية القوصية ومير قادمًا من الدير المحرق، وتوجه إلى كاتدرائية السيدة العذراء والقديس يوسف البار بالقوصية.

احتشد أبناء الإيبارشية على جانبي الطريق من الدير المحرق حتى القوصية للترحيب بقداسة البابا، بينما استقبل قداسته الآلاف من الشعب داخل الكاتدرائية، ودوى التصفيق وانطلقت الزغاريد عند دخول قداسته.

صلى قداسة البابا صلوات رفع بخور عشية وشاركه ٢٠ من الآباء المطارنة والأساقفة، وعقب انتهائها ألقى نيافة الأنبا توماس مطران القوصية ومير، كلمة عبر فيها عن ترحيبه بزيارة قداسة البابا، لافتًا إلى تميز قداسته بثلاث صفات وهي: التدقيق، والإبداع، والضمير الصالح. وأشاد بسعي قداسته الدائم لنمو الكنيسة ورفع شأنها، ونوه إلى استضافة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية لمؤتمر مجلس الكنائس العالمي، وهو تقدير كبير للكنيسة.

وفي بداية عظته، عبر قداسة البابا عن سعادته بزيارته للقوصية، لافتًا إلى أنه زار إيبارشية القوصية ومير في فبراير ٢٠١٣م، وكانت أول إيبارشية زارها عقب تنصيبه بطريركًا، معربًا عن محبته وتقديره لنيافة الأنبا توماس.

استكمل قداسة البابا سلسلة "أصحاحات متخصصة"، وموضوع هذه الليلة كان "اَلْمَحَبَّةُ لاَ تَسْقُطُ أَبَدًا" (١كو ١٣) وقال إنها وصية تحمل قوة تنفيذها، وشعار أو مبدأ ينبغي أن نعيش به كل يوم.

وشرح أهمية ذلك في النقاط التالية: "اللهُ مَحَبَّةٌ" (١يو ٤: ٨)، المحبة هي الفضيلة الوحيدة التي تمتد معنا في السماء (١كو ١٣: ١٣)، المحبة شعار يربطنا بالله، الأعمال بدون محبة لا قيمة لها، المحبة قادرة أن تنتصر على كل شيء.

وأشار قداسته إلى جوانب قوة المحبة من خلال أمثلة في الكتاب المقدس:

المحبة لا تسقط مع الزمن بل تزداد قوة (يوسف الصديق وإخوته، السامري الصالح، الشماس استفانوس، مردخاي)، المحبة لا تسقط أمام الشر، المحبة لا تسقط أمام الموت (البابا أثناسيوس الرسولي)، المحبة فيها الرحمة من يد الله، المحبة كلمة ثابتة لا تزول.

واختتم قداسته: المحبة هي وصية، وهي شعار، وهي اختبار لقوة الله.

اليوم الثالث الخميس ٢ أكتوبر

زيارة إيبارشية أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة

تدشين كاتدرائية الأنبا أنطونيوس والأرشيدياكون حبيب جرجس بأسيوط الجديدة

قام قداسة البابا تواضروس الثاني صباح يوم الخميس، بتدشين كاتدرائية القديسين الأنبا أنطونيوس والأرشيدياكون حبيب جرجس بأسيوط الجديدة التابعة لإيبارشية أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة، بمشاركة ٢٤ من الآباء المطارنة والأساقفة، في خامس محطات زيارة قداسته الرعوية لمحافظة أسيوط.

قدَّم فريق الكشافة ترحيبًا بقداسته، وقدَّم طفلان باقة من الزهور لقداسته، ثم أزاح قداسته الستار عن اللوحة التذكارية التي تؤرخ لتدشين الكاتدرائية، ودخل إلى الكنيسة يتقدمه خورس الشمامسة بالألحان وسط أجواء مشحونة بفرحة كل الشعب.

هل تعلم أن ملوك مملكة يهوذا والتي كانت عاصمتها أورشليم (بعد انقسام المملكة) هم ١٩ ملكًا بِدءً من رحبعام ابن سليمان وحتى صدقيا؟!

اليوم الثالث الخميس ٢ أكتوبر

زيارة إيبارشية أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة

بدأت صلوات التدشين، وتم تدشين المذبح الرئيسي على اسم السيدة العذراء والقديس الأنبا أنطونيوس، والمذبح البحري على اسم الأرشيدياكون حبيب جرجس، والمذبح القبلي على اسم القديسة مريم المصرية، كما قام قداسته بتدشين المعمودية، وأيقونات حضن الآب للمذابح الثلاثة، وكذلك كافة أيقونات الكنيسة.

وفي عظة القداس أشار قداسة البابا إلى رسائل طمأنينة تقدمها لنا الكنيسة في بداية السنة القبطية كما ورد في إنجيل القداس: "أَلَيْسَتْ خَمْسَةُ عَصَافِيرَ تُبَاعُ بِفَلْسَيْنِ، وَوَاحِدٌ مِنْهَا لَيْسَ مَنْسِيًّا أَمَامَ اللهِ؟ "بَلْ شُعُورُ رُؤُوسِكُمْ أَيْضًا جَمِيعُهَا مُحْصَاةٌ" (لو ١٢: ٦). وتناول قداسته خمسة أنواع من "الفلسين" بها نبني حياتنا الروحية: العهدين (القديم والجديد)، رفع اليدين، الصومين (الأربعاء والجمعة)، السرين (التوبة والاعتراف)، المحبتين: محبة الله ومحبة الآخر.

وهنأ قداسة البابا نيافة الأنبا بيسنتي والكهنة والشعب بتدشين الكنيسة، مشيدًا بتعب مثلث الرحمات نيافة الأنبا لوكاس أسقف الإيبارشية السابق في بنائها، وتعبه في رعاية الإيبارشية.

ثم قدم نيافة الأنبا بيسنتي الشكر لقداسة البابا لافتًا إلى ثلاث عطايا نتمتع بها: الوطن، والكنيسة وروح الأبوة المتمثلة في الأب البطريرك.

زيارة إيبارشية أسيوط وساحل سليم والبداري

قداسة البابا يلتقي برهبان دير الأنبا هرمينا بأسيوط في مزرعة كيرلومينا

التقى قداسة البابا تواضروس الثاني صباح الخميس، برهبان دير القديس الأنبا هرمينا بجبل قاو بالبداري التابع لإيبارشية أسيوط، وذلك في مزرعة كيرلومينا التابعة للدير.

رحب نيافة الأنبا يوأنس أسقف إيبارشية أسيوط ورئيس الدير وسكرتير المجمع المقدس، بقداسة البابا معربًا عن تقديره لزيارة قداسته لإيبارشية أسيوط.

وألقى قداسة البابا على الرهبان كلمة رهبانية تناول فيها موضوع "الحياة البسيطة" وتحدث عن: بساطة الفكر، بساطة الفهم، بساطة المسكن والمقتنيات، بساطة الأداء الروحي، بساطة العمل، بساطة العلاقات، بساطة اللغة.

ويفتتح نادي الإيمان بالبداري

وفي نفس اليوم افتتح قداسة البابا، نادي الإيمان بمزرعة كيرلومينا بالبداري، بمشاركة اللواء دكتور هشام أبو النصر محافظ أسيوط.

شارك في حفل الافتتاح إلى جانب نيافة الأنبا يوأنس أسقف أسيوط وسكرتير المجمع المقدس، عدد من الآباء المطارنة والأساقفة.

تفقد قداسة البابا محتويات النادي الذي يوجد فيه حمام سباحة أوليمبي داخل الصالة المغطاة. كما تتوافر به أماكن عديدة وتجهيزات لإقامة المؤتمرات واللقاءات.

ألقى نيافة الأنبا يوأنس، كلمة ترحيب بقداسة البابا وبالسيد المحافظ، مشيدًا بروح التعاون التي تسود العلاقة بين المحافظة والكنيسة. ومن جهته أعرب محافظ أسيوط عن سعادته بزيارة قداسة البابا للمحافظة مؤكدًا أن المجتمع الأسيوطي بأكمله تسوده روح التآخي والود والاحترام، وهي القيم التي ينادي دومًا بها فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي لتحقيق التنمية المستدامة.

وأعرب قداسة البابا عن سعادته بوجوده في هذا المكان، واصفًا إياه بأنه بديع الجمال ويمثل إضافة لأسيوط. ونوه إلى أن كلمة "أغابي" تعني محبة، والمحبة الحقيقية هي التي تجعلنا نخدم بعضنا البعض. وقدم الشكر للسيد المحافظ على ما تم إنجازه في محافظة أسيوط، وحيّا مدير الأمن ورجاله على الجهود التي يقدمونها، لافتًا إلى أن نادي الإيمان ليس مجرد مشروع خدمي وإنما هو أيضًا رسالة قومية لتربية أبنائنا على القيم والانتماء للوطن.

هل تعلم أن يهوذا الرسول كاتب الرسالة التي تحمل اسمه في العهد الجديد، هو نفسه تداوس الرسول الملقب لباوس، وهو يهوذا بن حلفى أخو يعقوب ابن خالة السيد المسيح، ولذلك يُلقب بـــ أخو الرب؟!

اليوم الثالث الخميس ٢ أكتوبر

زيارة إيبارشية أسيوط وساحل سليم والبداري

قداسة البابا يضع حجر أساس مستشفى "الخليقة الجديدة" لعلاج الإدمان

في نفس اليوم، وضع قداسة البابا حجر أساس مستشفى "الخليقة الجديدة" لعلاج حالات الإدمان، التابعة لإيبارشية أسيوط.

استمع قداسته إلى شرح من القس بهنام سعيد عن المستشفى، وأبدى سعادته بالرؤية والفكر اللذين ينفذ بهما مشروع المستشفى الجديد، مثنيًا على تشجيع ودعم نيافة الأنبا يوأنس أسقف أسيوط لكافة المشروعات الخدمية في الإيبارشية.

حفل استقبال قداسة البابا في دير السيدة العذراء بدرنكة بحضور قيادات أسيوط

أقيم في المساء حفل استقبال بدير السيدة العذراء بجبل أسيوط (درنكة) على شرف قداسة البابا تواضروس الثاني، حضره اللواء دكتور هشام أبو النصر محافظ أسيوط وقيادات المحافظة النيابية والعسكرية والأمنية والدينية ورؤساء الجامعات الحكومية والأهلية والخاصة، وممثلو الوزارات والهيئات والطوائف المسيحية ورموز المجتمع الأسيوطي.

قدم الحفل نيافة الأنبا يوأنس، بينما ألقى نيافة الأنبا توماس مطران القوصية ومير كلمة نيابة عن مطارنة وأساقفة إيبارشيات أسيوط. وحضر الحفل ٢٧ من الآباء مطارنة وأساقفة الكرازة المرقسية.

وألقيت عدة كلمات امتلأت بعبارات الترحيب والتقدير لقداسة البابا والإشادة بمواقفه الوطنية والإشارة إلى كرازته الدائمة بالمحبة للجميع دون تفرقة.

واختتمت الكلمات بكلمة لقداسته عبَّر في مستهلها عن سعادته بزيارة أسيوط، وتقديره لمشاعر المحبة التي لمسها في كل من التقاهم طوال جولته. وأشار إلى أن حروف كلمة "وطن" تحمل معاني هامة: فحرف "الواو" يحمل معنى "الوفاء"، وحرف "الطاء" يحمل معنى "الطمأنينة"، وحرف "النون" يشير إلى "النعمة." ثم تحدث قداسته عن قيمة مصر من حيث تاريخها وموقعها، وتأثير نهر النيل في نفوس المصريين وما يخلقه من تقارب ومودة وحياة مشتركة بينهم. كما نوه إلى قيمة الاستقامة التي عبر عنها المصريون بالمسلة (مصر الفرعونية)، والمنارة (في المسيحية)، والمئذنة (في الإسلام).

كما أشاد بجهود محافظ أسيوط في النهوض بالمحافظة، مثنيًا على انشغاله الدائم بذوي الدخول الضعيفة وسعيه لتوفير مشروعات صغيرة لهم.

هل تعلم أن أول رسالة كتبها القديس بولس الرسول هي الرسالة الأولى إلى أهل تسالونيكي حوالي سنة ٥٢م؟!

اليوم الرابع الجمعة ٣ أكتوبر

زيارة دير السيدة العذراء بدرنكة

تدشين كنيسة المغارة في دير العذراء بدرنكة

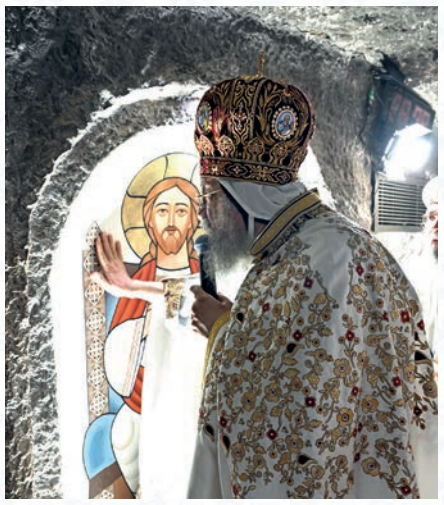

في صباح يوم الجمعة، قام قداسة البابا تواضروس الثاني بتدشين كنيسة المغارة بدير السيدة العذراء بدرنكة بأسيوط بمشاركة ٢٨ من الآباء المطارنة والأساقفة.

لدى وصول قداسته، أزاح الستار عن اللوحة التذكارية التي تؤرخ لتدشين الكنيسة، ثم دخل إلى الكنيسة يتقدمه خورس الشمامسة وهم يرتلون ألحان استقبال الأب البطريرك، وسط حفاوة بالغة من الشعب.

بدأت صلوات التدشين، وتم تدشين المذبح الرئيسي على اسم السيدة العذراء، والمذبح الجانبي على اسم العائلة المقدسة، كما تم تدشين أيقونة حضن الآب بالمذبحين، وأيقونتين داخل الكنيسة.

وأشار قداسة البابا عقب التدشين إلى أن المذبحين المدشنين صُنعا من الخشب وهو الوضع الأصلي أن يُصنَع المذبح من الخشب إشارة إلى خشبة الصليب.

وقدم نيافة الأنبا يوأنس أسقف أسيوط وسكرتير المجمع المقدس الشكر لقداسة البابا على استجابته للدعوة والمجيء لزيارة أسيوط، وأورد عددًا من شهادات لمؤرخين وشخصيات قدامى ومعاصرين عن زيارة السيد المسيح والقديسة العذراء مريم والقديس يوسف البار لدرنكة وإقامتهم فيها فترة، لافتًا إلى أن أكبر احتفال في العالم للسيدة العذراء هو الذي يقام في ديرها بدرنكة، حيث يصل عدد زائري الدير خلال فترة صوم السيدة العذراء إلى أكثر من خمسة ملايين شخص.

وفي عظة القداس قال قداسة البابا إن قراءات الكنيسة تدعونا دومًا إلى القداسة لأنه بدون القداسة لن يعاين أحد الله، وأن القداسة هي الطريق للسماء، وهي دعوة لكل إنسان: "كُونُوا قِدِّيسِينَ لأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ" (١بط ١: ١٦)، ولفت إلى وجود نماذج مختلفة للقداسة (ملوك وبسطاء، نساء ورجال، كبار وصغار)، وشرح كيف نكون قديسين من خلال خمسة أمور، هي: حضور الإرادة، الأسرار المقدسة، الخدمة بمحبة، الاتضاع، قراءة سير القديسين.

لقاء قداسة البابا مع كهنة إيبارشيات أسيوط السبع

اجتمع قداسة البابا، مع الآباء كهنة إيبارشيات محافظة أسيوط السبع بحضور مطارنة وأساقفة الإيبارشيات وعدد من الإيبارشيات الأخرى.

عبر قداسة البابا عن سعادته بلقاء الآباء الكهنة لافتًا إلى أن الكاهن بخدمته هو الذي يعد المؤمنين للسماء ويفرز للكنيسة نفوسًا مكرسة.

وألقى قداسته عليهم كلمة عن حياة الكاهن وخدمته، من وصايا داود النبي لسليمان ابنه:

"وَأَنْتَ يَا سُلَيْمَانُ ابْنِي، اعْرِفْ إِلهَ أَبِيكَ وَاعْبُدْهُ بِقَلْبٍ كَامِلٍ وَنَفْسٍ رَاغِبَةٍ، لأَنَّ الرَّبَّ يَفْحَصُ جَمِيعَ الْقُلُوبِ، وَيَفْهَمُ كُلَّ تَصَوُّرَاتِ الأَفْكَارِ. فَإِذَا طَلَبْتَهُ يُوجَدُ مِنْكَ، وَإِذَا تَرَكْتَهُ يَرْفُضُكَ إِلَى الأَبَدِ. أُنْظُرِ الآنَ لأَنَّ الرَّبَّ قَدِ اخْتَارَكَ لِتَبْنِيَ بَيْتًا لِلْمَقْدِسِ، فَتَشَدَّدْ وَاعْمَلْ" (١أخ ٢٨: ٩–١٠). وتناولها بالشرح الواحدة تلو الأخرى، موضحًا معناها وتطبيقها العملي في الخدمة الكهنوتية، وموضحًا أن هذه الوصايا النبوية ستظل دومًا صالحة لتكون مرشدًا حيًّا لكل كاهن.

وفي ختام العظة شدد على أن الكهنوت هو دعوة مقدسة ومسؤولية عظيمة، هدفها بناء بيت الله أي النفوس، ليبقى الكاهن شاهدًا حيًا للمسيح، ونورًا يقود شعبه نحو الحياة الأبدية.

هذا وقد نوه قداسة البابا خلال اللقاء، إلى الاستعدادات الجارية لاستضافة مؤتمر مجلس الكنائس العالمي، بالتزامن مع الاحتفال بمرور ١٧ قرنًا على انعقاد مجمع نيقيه المسكوني الأول. وأوضح قداسته أن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية تستضيف المؤتمر للمرة الأولى، بمشاركة وفود من مختلف كنائس العالم. وأشار قداسته إلى أن شباب الكنيسة القبطية سيكون لهم دورًا محوريًا في تنظيم المؤتمر، بدءً من استقبال الوفود في المطارات، مرورًا بالضيافة، وانتهاءً بترتيب كل فعاليات المؤتمر، مؤكدًا أن هذه المشاركة تمنح شبابنا خبرة كنسية وإنسانية متميزة على مستوى عالمي.

وفي الختام التقطت صور تذكارية لمجمع كهنة كل إيبارشية مع قداسة البابا.

هل تعلم أن عدد الأمثال التي ضربها السيد المسيح في العهد الجديد حوالي ٢٧ مثلاً، ولم يُذكر أي منها في إنجيل يوحنا؟!

اليوم الرابع الجمعة ٣ أكتوبر

تفاصيل جولة قداسة البابا في كنائس: ساحل سليم والبداري

في المساء، قضى قداسة البابا، سبع ساعات في جولة من نوع خاص، إذ زار قداسته قرى مركزي ساحل سليم والبداري، في أعماق الصعيد أو في الصعيد (الجواني) كما يقولون، وهناك كان الاستقبال دافئًا والكلمات عفوية تكشف عن مشاعر حقيقية ونفوس أبناء متعطشة لرؤية أبيهم الذي أتى إليهم ليفتقد سلامتهم بالأبوة الصادقة والتعليم المشجع. فهذه هي المرة الأولى التي يزور فيها أب بطريرك تلك المناطق في الصعيد، بل حتى فترة قريبة لم تكن هناك كنائس في هذه البلاد، ولكن بفضل التنظيم الرعوي من قبل الكنيسة من جهة، وقانون بناء الكنائس الصادر عام ٢٠١٦م من جهة أخرى، بُنِيَتْ كنائس لتخدم نفوسًا كانت محرومة من الرعاية المنتظمة.

افتتاح كنيسة الأنبا أنطونيوس والأنبا بولا بساحل سليم

بدأت رحلة قداسة البابا في المنطقة بافتتاح كنيسة القديسين الأنبا أنطونيوس والأنبا بولا بساحل سليم، وهي كنيسة لا تزال تحت الإنشاء، وتصادف أن يزورها قداسة البابا في الذكرى الرابعة لصلاة أول قداس فيها في ٣ أكتوبر ٢٠٢١م.

احتشد أبناء الكنيسة لاستقبال الأب والراعي حيث امتلأ صحن الكنيسة عن آخره بالشعب، وامتد تواجدهم إلى الفناء الواسع بل وخارجه في الشوارع المحيطة بالكنيسة. سبق ذلك تجمعات عديدة تواجدت على الطريق الزراعي حيث خرج أهالي قرية بصرة والعونة وغيرهما من القرى حاملين سعف النخيل وصور قداسة البابا رافعين أيديهم لتحية قداسته، فبادلهم قداسته التحية مباركًا إياهم بالصليب، في مشهد متكرر منذ بداية زيارة قداسة البابا الرعوية لمحافظة أسيوط.

كنيسة قرية المُرّة بمركز البداري:

اتجه قداسة البابا إلى كنيسة القديس مار مرقس الرسول بقرية المرة، وكان في انتظار قداسته أكثر من ألف شخص من أبناء الكنيسة. افتتح قداسته الكنيسة وشق طريقه بصعوبة في ظل رغبة الجميع لرؤية باباهم ونوال بركته فحرص على مباركتهم وتحيتهم. صلى قداسته صلاة الشكر، ثم عبر عن فرحته بالمجيء إليهم، وتحدث إليهم من خلال الآية: "لأَنَّ اللهَ لَمْ يُعْطِنَا رُوحَ الْفَشَلِ، بَلْ رُوحَ الْقُوَّةِ وَالْمَحَبَّةِ وَالنُّصْحِ" (٢تي ١: ٧)، وشدد على إن الله لا يعطي الإنسان روح الفشل أو التأخر، بل يعمل فينا دائمًا، في كنيستنا وبلادنا ومجتمعنا ووطننا، فلا تقل أبدًا "مفيش فايدة" ما دمت مع الله.

ومن المشاهد الوطنية الرائعة انضمام العديد من إخوتنا المسلمين إلى التجمعات المحتشدة ليشاركوهم في تحية الضيف الكبير المار ببلدتهم.

اتجه موكب قداسة البابا إلى الكنيسة، حيث صلى صلاة الشكر، ثم رتل فريق الكورال بعض الترانيم الكنسية، وشجعهم قداسته. ثم تحدث معبرًا عن بالغ سعادته بزيارته لهم، وتأمل في الآية "وَأَمَّا غَايَةُ الْوَصِيَّةِ فَهِيَ الْمَحَبَّةُ مِنْ قَلْبٍ طَاهِرٍ، وَضَمِيرٍ صَالِحٍ، وَإِيمَانٍ بِلاَ رِيَاءٍ" (١تي ١: ٥). لافتًا إلى أنها آية ووصية يجب أن تمثل مبدأ حياة لكل منا، وأنه من الضروري أن يكون قلبك صافيًا ومنيرًا ممتلئًا بالصفات الجميلة والعلاقات الصادقة، لأن غاية الوصية أن يكون قلبك طاهرًا. وكذلك يجب أن يكون ضميرك صالحًا، متمثلين في ذلك بالشهداء والقديسين.

هل تعلم أن لحن "تين أوييه" في تسبحة نصف الليل يُرتل بخمس طرق: فرايحي، سنوي، كيهكي، صيامي (طريقة للسبوت والآحاد، وطريقة لباقي أيام الأسبوع)، شعانيني؟!

اليوم الرابع الجمعة ٣ أكتوبر

استمرار جولة قداسة البابا في كنائس: ساحل سليم والبداري

قرية كوم سعدة بالبداري:

تحرك موكب قداسة البابا إلى هذه القرية وهناك تكرر مشهد الحشود الفرحة المشتاقة لرؤية الأب الذي يرونه للمرة الأولى. صلى قداسته صلاة الشكر، ثم استمع إلى تراتيل الكورال وشجع المرتلين والتقط معهم الصور التذكارية، ثم حيَّا أبناءه بسعادة، وكلمهم من خلال الآية: "اَلنَّفْسُ الشَّبْعَانَةُ تَدُوسُ الْعَسَلَ، وَلِلنَّفْسِ الْجَائِعَةِ كُلُّ مُرٍّ حُلْوٌ" (أم ٢٧: ٧)، مؤكدًا على أن النفس الشبعانة هي النفس الراضية الشاكرة، ولفت إلى أن هناك أربعة أمور تجعل نفوسنا شبعانة دائمًا وهي: القراءة المستمرة في الكتاب المقدس، الصلاة الدائمة، الخدمة بمحبة، محبة ربنا ومحبة كل الناس.

دير القديس الأنبا هرمينا السائح بجبل قاو بالبداري:

انطلقت رحلة قداسة البابا بعد ذلك نحو الجنوب حيث دير الأنبا هرمينا السائح، وهناك لم يخلو المشهد من تجمعات أبناء قرى البداري وساحل سليم الذي جاءوا لينالوا بركة الأب والراعي. واستقبله رهبان الدير بالألحان فدخل الكنيسة الأثرية وصلى صلاة الشكر بمشاركة الآباء المطارنة والأساقفة المرافقين له في الجولة.

وبزيارة الدير الأثري اختتم قداسة البابا زيارات اليوم الرابع من جولته التي ستظل عالقة في أذهان الأبناء بل وفي عقل وقلب الأب أيضًا.

هل تعلم أن عدد أصحاحات سفر اللاويين = عدد أسفار العهد الجديد = ٢٧؟!

سلسلة "أصحاحات متخصصة"

(٢) صفات المحبة

قداسة البابا تواضروس الثاني

عظة قداسة البابا تواضروس الثاني
من كنيسة مارجرجس
بالقللي
يوم الأربعاء ٢٤ سبتمبر ٢٠٢٥م

بدأنا سلسلة جديدة عن بعض الأصحاحات المتخصصة أو أصحاحات الموضوع الواحد، وتحدثنا في المرة السابقة عن المحبة من الأصحاح الذي يسمونه إنجيل المحبة أو الإنجيل المصغر للمحبة (١كو ١٣: ١-١٣)، ونكمل اليوم الجزء الثاني ثم يليه الثالث في مرة تالية.

هذا الأصحاح هو أروع ما كتب عن المحبة وصفًا وتفصيلاً، ليس في الكتاب المقدس فقط ولكن في كل الكتابات الأدبية. وهو يصف المحبة العظيمة كأنها لؤلؤة أو قطعة من الماس تلمع من كل الجوانب، وكل صفة ذكرت هي جانب من جوانب هذه اللؤلؤة الثمينة.

صفات المحبة

١- الْمَحَبَّةُ تَتَأَنَّى

يقول المزمور: "الرَّبُّ رَحِيمٌ وَرَؤُوفٌ، طَوِيلُ الرُّوحِ وَكَثِيرُ الرَّحْمَةِ" (مز ١٠٣: ٨)، وهو طويل الأناة في تعامله مع شعبه عبر العصور.

إن طول الأناة والاحتمال بلا تذمر يعتبر علامة قوة. لقد صبر نوح ١٢٠ سنة وهو يبني الفلك.

يقول القديس مكاريوس الكبير: "القلب المملوء محبة طويل الروح على الكل"، أما المتسرع فليست عنده محبة.

والمحبة التي تتأني هي أحد علامات التربية الناجحة، والزيجة الناجحة، والصداقة الناجحة. نحن اليوم في زمن كل شيء فيه سريع، وهناك مرض عصري يسمونه nowness أي "الآنّية" بمعنى أنهم يريدون كل شيء للتو الآن.

٢- الْمَحَبَّةُ تَرْفُقُ

أحد الأمراض التي يقع فيها الإنسان هي مرض القساوة أي القلب الذي ليست فيه عاطفة ولا حنية. والخطية تقسي قلب الإنسان.

كان أنسيموس عبدًا هرب من سيده فليمون، فوضع في سجن روما في نفس الوقت الذي كان فيه القديس بولس الرسول مسجونًا، فترفق به بولس وأطال أناته عليه وعلّمه حتى تاب على يديه، فكتب رسالة إلى فليمون يقول له فيها إن أنسيموس لم يكن نافعًا لك لكنه الآن نافع لي ولك وطلب منه أن يقبله. وصار أنسيموس خادمًا أيضًا.

ضبط اليهود سيدة في ذات الفعل، وكانوا يستعدون لرجمها بحجارة، وهي واقفة بعار تعلم أنها سوف تموت بعد دقائق، أما يسوع فبهدوء كتب على الأرض بعض العبارات التي لا يفهمها إلا أصحابها المتشددون قساة القلب، فبدأ كل من يرى خطيته مكتوبة يلقي بالحجر من يده وينصرف حتى انصرف الجميع (يو ٨).

الأحكام القاسية تؤدي إلى نتائج مؤلمة، فأطل أناتك على أولادك وزوجتك وإخوتك، واعرف أن هناك قوة الصلاة تستطيع أن تغير الإنسان، لأن الله هو الذي يدبر كل شيء للخير.

صعد زكا العشار فوق جميزة ليرى المسيح أثناء مروره، وكان كل عالمه هو المال، فجذبه المسيح بكلمة: "يَنْبَغِي أَنْ أَمْكُثَ الْيَوْمَ فِي بَيْتِكَ" (لو ١٩: ٥) وكانت النتيجة: "أعطي نِصْفَ أَمْوَالِي لِلْمَسَاكِينِ، وَإِنْ كُنْتُ قَدْ وَشَيْتُ بِأَحَدٍ أَرُدُّ أَرْبَعَةَ أَضْعَافٍ" (لو ١٩: ٨). لقد حدث كل هذا التغيير لأن المسيح ترفق به ولم يحرجه.

يقول القديس يوحنا ذهبي الفم: "الرفق يفتح القلوب المغلقة أكثر من القوة".

٣- الْمَحَبَّةُ تَحْتَمِل

ليس المقصود المحبة الرومانسية إنما المحبة الحقيقية التي لا تنهار أمام الصعوبات، وتستطيع أن تستوعب خطأ الآخر لأن عين الله ناظرة وهو ضابط الكل، فلا تحمل هم شيء.

لما أمر الملك أن يحموا الأتون سبعة أضعاف وقال للفتية الثلاثة: "مَنْ هُوَ الإِلهُ الَّذِي يُنْقِذُكُمْ مِنْ يَدَيَّ" (دا ٣: ١٥) ردوا عليه: "هُوَذَا يُوجَدُ إِلهُنَا الَّذِي نَعْبُدُهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنَجِّيَنَا مِنْ أَتُونِ النَّارِ الْمُتَّقِدَةِ، وَأَنْ يُنْقِذَنَا مِنْ يَدِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ" (دا ٣: ١٦-١٧). فلما أوثقوهم وألقوهم في الأتون ظهر شبيه بابن الآلهة معهم محولاً الأتون إلى ندى بارد.

الاحتمال قوة وليس ضعفًا فإن كنت تحمل حملاً ثقيلاً قل لله أعطني كتفًا يقدر أن يحمل.

يقول العلامة أوريجانوس: "من يحب بطريقة كاملة لا يجد شيئًا لا يحتمله".

داود النبي احتمل مطاردات شاول ومحاولاته لقتله ولكن محبته لشاول لم تتغير. واحتمل أيضًا خيانة أبشالوم ابنه ولم تتأثر محبته. ويوسف الصديق احتمل ظلم إخواته وأنهم ألقوه في البئر ثم باعوه كعبد، واحتمل ظلم امرأة فوطيفار وظل أمينًا لله وظل يحتمل. إن ما تحتمله لا يضيع..

مونيكا والدة القديس أغسطينوس كان زوجها وثنيًا قاسيًا، وتاه ابنها في العالم، فظلت تصلي من أجل كليهما، وقبل أن يتوفى زوجها أعلن إيمانه بالمسيح، فاستمرت في الجهاد الثاني من أجل ابنها حتى تاب.

السيد المسيح على الصليب احتمل العار واحتمل الصلب من أجل كل البشر، وبيدين مفتوحتين قال: "أَنَا عَطْشَانُ" (يو ١٩: ٢٨)، عطشان لكل إنسان في كل الأجيال لأن لذته في بني آدم (انظر أم ٨: ٣٠)، والإنسان غالي عليه مهما أخطأ ومهما ابتعد هو منتظر عودته.

٤- الْمَحَبَّةُ تُصَدِّقُ كُلَّ شَيْءٍ

بعض البشر عندهم نظرة سيئة للآخر أو يظنون السوء في كل إنسان، أما المحبة فتصدق كل شيء بالحكمة، التي تجعل الفضيلة فضيلة. الحكيم دائمًا عنده حسن ظن كما أنه يصدق وعود الله مثل: "غَيْرُ الْمُسْتَطَاعِ عِنْدَ النَّاسِ مُسْتَطَاعٌ عِنْدَ اللهِ" (لو ١٨: ٢٧) ويؤمن أن الله قادر. فأولاً صدِّق وعود الله. لذلك حسب تقليد كنيستنا لابد أن نقرأ الإنجيل كل يوم لأننا في كل مرة نجد وعدًا من الله، وإن صدقنا وآمنا صار لنا. الله عنده حلول كثيرة، وحلول لا تخطر على بال، فقط ضع يدك في يد الله وثق أنه يدبر كل شيء.

٥- الْمَحَبَّةُ تَرْجُو كُلَّ شَيْءٍ

من يحب لا يعرف كلمة "لا فائدة"، لأن الله هو الذي يعمل والمحبة ترجو كل شيء.

الخادم والكاهن والأسقف الصالح يرجو كل شيء، لا يفقد الأمل أبدًا حتى في أحلك الظروف. بطرس الرسول الذي أخطأ وظن أنه لا فائدة، قال له المسيح: "أَتُحِبُّنِي" ثلاث مرات فرد: "يَارَبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ أَنْتَ تَعْرِفُ أَنِّي أُحِبُّكَ" (يو ٢١: ١٥-١٧) ولما دخل في دائرة المحبة، وقف أمام الآلاف يلقي عظة نارية يوم الخمسين وآمن ثلاثة آلاف.

٦- الْمَحَبَّةُ تَصْبِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

إن صفات المحبة كلها متداخلة: "تَتَأَنَّى وتَرْفُقُ وتَحْتَمِل وتُصَدِّقُ وتَرْجُو وتَصْبِرُ"، فمن عنده محبة تتأنى لابد أنه يصبر ويحتمل ويطيل أناته، والصبر هو ركيزة المحبة، لذلك قال السيد المسيح: "بِصَبْرِكُمُ اقْتَنُوا أَنْفُسَكُمْ" (لو ١٩: ٢١)، وقال "الَّذِي يَصْبِرُ إِلَى الْمُنْتَهَى فَهذَا يَخْلُصُ" (مت١٣: ٢٤). ويقول سفر الرؤيا: "هُنَا صَبْرُ الْقِدِّيسِينَ" (رؤ١٢: ١٤).

كل من لهم مكان في السماء صبروا، مثل بولس الرسول الذي سرد قائمة كبيرة بالأتعاب والاضطهادات التي تعرض لها: "فِي الأَتْعَابِ أَكْثَرُ، فِي الضَّرَبَاتِ أَوْفَرُ، فِي السُّجُونِ أَكْثَرُ، فِي الْمِيتَاتِ مِرَارًا كَثِيرَةً، مِنَ الْيَهُودِ خَمْسَ مَرَّاتٍ قَبِلْتُ أَرْبَعِينَ جَلْدَةً إِلاَّ وَاحِدَةً، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ضُرِبْتُ بِالْعِصِيِّ، مَرَّةً رُجِمْتُ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ انْكَسَرَتْ بِيَ السَّفِينَةُ، لَيْلاً وَنَهَارًا قَضَيْتُ فِي الْعُمْقِ، بِأَسْفَارٍ مِرَارًا كَثِيرَةً، بِأَخْطَارِ سُيُول، بِأَخْطَارِ لُصُوصٍ، بِأَخْطَارٍ مِنْ جِنْسِي، بِأَخْطَارٍ مِنَ الأُمَمِ، بِأَخْطَارٍ فِي الْمَدِينَةِ، بِأَخْطَارٍ فِي الْبَرِّيَّةِ، بِأَخْطَارٍ فِي الْبَحْرِ، بِأَخْطَارٍ مِنْ إِخْوَةٍ كَذَبَةٍ، فِي تَعَبٍ وَكَدٍّ، فِي أَسْهَارٍ مِرَارًا كَثِيرَةً، فِي جُوعٍ وَعَطَشٍ، فِي أَصْوَامٍ مِرَارًا كَثِيرَةً، فِي بَرْدٍ وَعُرْيٍ " (٢كو ١١: ٢٣-٢٧).

الخلاصة

هذه الأنشودة الجميلة عن المحبة أطلب منكم أن تقرأوها كل يوم، وتكتبوا الآيات الثلاثة عشر بخط أيديكم مرات ومرات، لكي تعيشوا معانيها التي يختمها بقوله: **"اَلْمَحَبَّةُ لاَ تَسْقُطُ أَبَدًا"** وهو ما نسميه أبدية المحبة، لأن كل شيء ينتهي إلا المحبة.

ثم يختتم الرسول هذا الأصحاح بالعبارة الجميلة: "أَمَّا الآنَ فَيَثْبُتُ: الإِيمَانُ (على الأرض)، وَالرَّجَاءُ (الذي نتوقعه)، وَالْمَحَبَّةُ (التي تمتد مع الإنسان إلى السماء) هذِهِ الثَّلاَثَةُ وَلكِنَّ أَعْظَمَهُنَّ الْمَحَبَّةُ"، لأن المحبة كما قلنا هي الحياة والحياة هي المحبة.

إن الصليب هو علامة المحبة الحقيقية التي قدمها لنا المسيح ورأيناها وتجعلنا نقول: "نَحْنُ نُحِبُّهُ لأَنَّهُ هُوَ أَحَبَّنَا أَوَّلاً" (١يو ٤: ١٩)، لأنه هو الذي زرع المحبة في قلوبنا.

هل تعلم أن أكبر الأسفار هو سفر المزامير، بينما أصغرها هو رسالة يوحنا الثانية (١٣ آية)؟!

اليوم الخامس السبت ٤ أكتوبر

قداسة البابا يدشن كنيسة بأسيوط ويتفقد حي المعلمين

قداسة البابا يدشن كنيسة "مارمرقس" بأسيوط

في الصباح قام قداسة البابا تواضروس الثاني بتدشين كنيسة القديس مار مرقس الرسول بأسيوط، بمشاركة ١٦ من الآباء المطارنة والأساقفة، وذلك بمناسبة اليوبيل الفضي للتجليات النورانية التي شهدتها عام ٢٠٠٠م.

لدى وصول قداسة البابا، أزاح الستار عن اللوحة الرخامية التي تؤرخ لتدشين الكنيسة، والتقطت الصور التذكارية ثم توجه قداسته إلى الكنيسة يتقدمه خورس الشمامسة مرتلين ألحان استقبال الأب البطريرك، وسط حفاوة كبيرة من الشعب.

بدأت صلوات التدشين، وتم تدشين المذبح الرئيسي على اسم القديس مارمرقس الرسول، كما تم تدشين أيقونة حضن الآب وباقي أيقونات الكنيسة.

ثم توجه قداسة البابا والآباء المطارنة والأساقفة إلى الكنيسة الموجودة بالطابق الأرضي، حيث تم تدشين المذبح الرئيسي على اسم العائلة المقدسة، وتم تدشين أيقونة حضن الآب وباقي أيقونات الكنيسة، كما تم تدشين معمودية الكنيسة على اسم القديس يوحنا المعمدان.

وفي كلمة نيافة الأنبا يوأنس أسقف أسيوط وسكرتير المجمع المقدس، أوضح أن أحد أهم أسباب حضور قداسة البابا هو الاحتفال باليوبيل الفضي للتجليات النورانية، مشيرًا إلى أن هذا المكان له مكانة خاصة ومتميزة، وأشار نيافته إلى أن بداية إنشاء الكنيسة كان عام ١٩٠٤م على يد نيافة الأنبا مكاريوس مطران أسيوط، الذي نقل مقر المطرانية إليها عام ١٩١٠م، وظل بها ٣٤ سنة، ثم صار فيما بعد قداسة البابا مكاريوس الثالث (البابا رقم ١١٤).

وتم عرض فيلم تسجيلي عن اليوبيل الفضي للتجليات بكنيسة مارمرقس، كما تم إصدار كتيّب خاص عن التجليات.

اختُتمت المناسبة بقراءة وثيقة التدشين وتوقيعها من قداسة البابا والآباء المطارنة والأساقفة.

وعقب قراءة إنجيل القداس ألقى قداسة البابا العظة بعنوان "المسيح نور العالم"، مستعرضًا أبعاد هذا النور الإلهي في حياة المؤمنين. ومتأملاً في عظمة المسيح كنور للعالم، مؤكدًا أن هذا النور يمثل الاستقامة والهداية في حياة البشر. وقد أوضح قداسته أن المسيح جاء إلى العالم من محبته ليشرق في القلوب التي كانت تجلس في الظلمة، لأن الخطية تعمي عين الإنسان الداخلية، وأوضح ثلاث نقاط رئيسية: حياة المسيح نور، أعمال المسيح نور، كلام المسيح نور.

واختتم قداسة البابا عظته بنصائح: اجعلوا بيوتكم وخدمتكم وحياتكم دائمًا منيرة.

وبعد انتهاء القداس افتتح قداسة البابا نادي القديس مارمرقس الملحق بالكنيسة وقدمت طفلتان باقة من الورود لقداسته، ثم أزاح قداسته الستار عن اللوحة الرخامية التي تؤرخ لافتتاح النادي.

ويزور حي المعلمين

شهدت جولة قداسة البابا في حي المعلمين بمدينة أسيوط، زيارة كنيستين والالتقاء بالشعب فيهما، وافتتاح مدرسة المحبة التابعة لإيبارشية أسيوط.

زيارة كنيسة القديس مار بولس الرسول

بدأت جولة قداسته بزيارة كنيسة القديس مار بولس الرسول، وسط حضور كبير من شعب الكنيسة، وأزاح الستار عن اللوحة الرخامية التي تؤرخ لتاريخ الكنيسة وزيارة قداسته، ثم دخل إلى الكنيسة وسط ألحان الفرح التي رتلها خورس الشمامسة، وصلى صلاة الشكر، ثم ألقى كلمة روحية عن التطويبات التسع الواردة في الموعظة على الجبل، وربطها بثمار الروح القدس التسع، شارحًا كيف يعيش الإنسان ثمار التطويبات في حياته اليومية. كما أشار إلى جمال وإبداع بناء الكنيسة، مؤكدًا أن يد الله هي التي صنعت هذا العمل المبارك.

هل تعلم أن إنجيل يوحنا ذكر ٤ معجزات صنعها السيد المسيح في الجليل هي: تحويل الماء إلى خمر (يو ٢)، شفاء ابن رجل البلاط الملكي (يو ٤)، إطعام خمسة آلاف، ومَشْي المسيح على الماء (يو ٦)؟!

اليوم الخامس السبت ٤ أكتوبر

جولة قداسة البابا بحي المعلمين

افتتاح مدرسة المحبة

غادر قداسة البابا الكنيسة متجهًا إلى مدرسة المحبة، حيث افتتحها بمشاركة اللواء دكتور هشام أبو النصر محافظ أسيوط، بحضور اللواء عصام سعد محافظ أسيوط السابق، والسيد محمد إبراهيم وكيل وزارة التربية والتعليم بأسيوط وقيادات التعليم بالمحافظة.

بدأ الحفل بعزف النشيد الوطني، ثم قدّم نيافة الأنبا يوأنس أسقف أسيوط فقرات الاحتفال، مرحّبًا بقداسة البابا والسادة الضيوف، وأشار في كلمته إلى محبة واستقبال أهل أسيوط لقداسة البابا، مؤكدًا أنه رأى مشهدًا مؤثرًا بالأمس حين رفعت سيدتان محجبتان أغصان الزيتون ترحيبًا بموكب قداسته في منطقة البداري.

وتحدث اللواء عصام سعد محافظ أسيوط السابق، مُرحبًا بقداسة البابا ومُهنئًا الجميع بافتتاح هذا الصرح التعليمي الذي سيسهم في خفض سن القبول وتطوير العملية التعليمية بالمحافظة.

ثم ألقى وكيل وزارة التربية والتعليم كلمةً رحّب فيها بقداسة البابا، مؤكدًا أهمية التوسع في إنشاء المدارس الخاصة لتخفيف الكثافة الطلابية، تنفيذًا لتوجيهات فخامة السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي.

ثم ألقى محافظ أسيوط كلمة رحب فيها بقداسة البابا، معبّرًا عن سعادته لحضور وتشريف قداسته للمحافظة، مؤكدًا أن المدرسة الجديدة تجسد روح المحبة والوحدة بين جميع أبناء الوطن، ووجّه الشكر إلى اللواء عصام سعد على جهوده السابقة في تأسيس المشروع.

واختتمت الكلمات بكلمة قداسة البابا حيث أعرب عن سعادته بالمشاركة في افتتاح مدرسة المحبة، مؤكدًا أن المدرسة هي الركيزة الأولى لبناء الإنسان وتمثل الوطن في مجمله. وأضاف قداسته: "الكنيسة أحد مكونات الوطن، ولها وظيفتان أساسيتان: روحية ومجتمعية، فهي مدعوة لخدمة الإنسان كله والمجتمع، روحًا وجسدًا." ووجّه قداسته التحية للمدرسين والمدرسات، قائلاً إنهم مؤتمنون على أغلى ما نملك، وهم أبناؤنا. كما اقترح أن يكون شعار المدرسة: "المحبة لا تسقط أبدًا". ووجّه قداسته الشكر لفخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي على اهتمامه الدائم بملف التعليم، مذكرًا بلقاء مع فخامته حين تحدثا معًا عن أهمية إنشاء المدارس وزيادة الفصول لخدمة الوطن بأكمله.

عقب الكلمات، قام قداسة البابا ومحافظ أسيوط برفع الستار عن اللوحة الرخامية التي تؤرخ لافتتاح المدرسة، ثم قام الجميع بجولة تفقدية داخل مبنى المدرسة شملت الفصول الدراسية والمرافق التعليمية والخدمية.

زيارة كاتدرائية السيدة العذراء

في الفقرة قبل الأخيرة في جولة قداسة البابا بحي المعلمين، زار قداسته كاتدرائية العذراء برفقة اللواء دكتور هشام أبو النصر واللواء عصام سعد.

بدأت الزيارة بصلاة الشكر، أعقبها ترنيمة ترحيبية قدّمها كورال الكنيسة احتفاءً بقداسته.

ثم قدم نيافة الأنبا يوأنس كلمة رحّب فيها بزيارة قداسة البابا التاريخية، وبالسادة الضيوف من القيادات التنفيذية، مشيرًا إلى أن بناء هذه الكنيسة بدأ عام ٢٠١٧م، وأن نيافة الأنبا ميخائيل مطران أسيوط الراحل كان قد زار هذه الأرض عام ٢٠١٢م، وأشار إليها قائلاً: "هنا ستكون كنيسة" وقد تحقق هذا ببركة الله وعمل محبته.

هل تعلم أن أطول آيات الكتاب المقدس هي: (أس ٨: ٩) وهي عبارة عن ٥٠ كلمة، بينما أقصر آية هي: "لا تزنِ" (خر٢٠: ١٤)؟!

اليوم الخامس السبت ٤ أكتوبر

جولة قداسة البابا بحي المعلمين

وضع حجر أساس مستشفى القلب التخصصي

اختتمت الجولة بوضع حجر أساس مستشفى القلب التخصصي، وهو أول مستشفى كنسي تخصصي في علاج أمراض القلب.

مدينة ناصر بهضبة أسيوط

وضع حجر أساس كنيسة ومستشفى ومدرسة

وصل قداسة البابا إلى حي مدينة ناصر بهضبة أسيوط، في ثالث محطات جولته بمدينة أسيوط خلال الفترة الصباحية من هذا اليوم، والتي انتهت في منطقة الهضبة، وهناك وضع قداسته ويرافقه السيد محافظ أسيوط حجر أساس كاتدرائية القديس مار مرقس الرسول، ثم وضع حجر أساس مستشفى المحبة، ثم وضع حجر أساس مدرسة المحبة الجديدة وكذلك حجر أساس مدرسة المحبة الدولية. شارك في فعاليات اليوم إلى جانب نيافة الأنبا يوأنس، عدد من الآباء المطارنة والأساقفة.

قداسة البابا يلتقي مع مجامع مكرسات إيبارشيات أسيوط

في مساء اليوم، التقى قداسة البابا مع خمسة من مجامع مكرسات إيبارشيات محافظة أسيوط، التي تتبع نظام التكريس البتولي، وذلك بكنيسة المغارة في دير السيدة العذراء بجبل أسيوط (درنكة)، بحضور نيافة الأنبا يوأنس، وعدد من أحبار الكنيسة.

وتحدث قداسته معهن عن حياة التكريس، لافتًا إلى أن الكنيسة ترتكز على ثلاثة أعمدة، هي: التعليم، والتكريس، والرعاية. ووجه كلامه لكل منهن قائلاً: "عندما اتخذتي قرار التكريس فإن هذا يعني: أن قلبك امتلأ بمحبة المسيح (شبع بفرح)، أنك أحببتي نفسك (رضا بفرح)، أنك تحبين الناس، (خدمة وتعب بفرح).

ثم ركز قداسة البابا على مجموعة من المهارات الأساسية التي ينبغي أن تكتسبها المكرسة وتنمو فيها، وهي: تنظيم الوقت، التعلم الفعال، التواصل الناجح، حب ومساندة الآخر، التفكير المبدع وممارسة الهوايات.

كما تناول خمس نقاط تشكل رحلة التكريس من بدايتها إلى نهايتها، وذلك من خلال كلمات سمعان الشيخ: "أَخَذَهُ عَلَى ذِرَاعَيْهِ وَبَارَكَ اللهَ (اختبار حضور المسيح) وَقَالَ: الآنَ تُطْلِقُ عَبْدَكَ يَا سَيِّدُ (اتخاذ قرار التكريس) حَسَبَ قَوْلِكَ (دخول للتكريس حسب وعود الكتاب المقدس) بِسَلاَمٍ، لأَنَّ عَيْنَيَّ قَدْ أَبْصَرَتَا خَلاَصَكَ (عين القلب الداخلية)، الَّذِي أَعْدَدْتَهُ قُدَّامَ وَجْهِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ. نُورَ إِعْلاَنٍ لِلأُمَمِ، وَمَجْدًا لِشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ (الوجود في التكريس هو إعلان نور ومجد لكنيستك)" (لو ٢: ٢٨-٣٢).

وعقب انتهاء العظة أهدت المكرسات بعض الهدايا لقداسة البابا من صنع أيديهن، ووزع قداسته عليهن هدية تذكارية.

ثم قام قداسة البابا بتفقد بيت القديسة مريم العذراء وافتتح القاعة الجديدة التي تم تجهيزها فيه.

هل تعلم أن أطول مزمور هو المزمور ١١٩ (١٧٦ آية)، بينما أصغر مزمور هو ١١٧ (ويتكون من آيتين)؟!

اليوم السادس الأحد ٥ أكتوبر

قداسة البابا بدير "درنكة"

قداسة البابا يدشن كنائس الملكة بدير "درنكة"

قام قداسة البابا تواضروس الثاني، في ساعةٍ مبكرة من الصباح، بتدشين مذبحي كنيسة الملكة بدير السيدة العذراء بجبل أسيوط (درنكة)، بمشاركة ١٥ من الآباء المطارنة والأساقفة، حيث تم تدشين مذبح كنيسة العذراء الملكة بالطابق السفلي، ومذبح كنيسة العذراء مريم أم الخلاص الكائنة بالطابق العلوي.

وعقب صلوات التدشين، ألقى قداسة البابا تواضروس الثاني كلمة روحية للشعب الغفير الذي امتلأت به ساحة كاتدرائية العذراء سفينة النجاة، قال فيها: "مبروك عليكم كنيسة العذراء الملكة، والعذراء أم الخلاص. نثق أن العذراء أمّنا تصلي من أجلنا جميعًا، ونتعلم من صفاتها الجميلة في حياتنا الروحية واليومية."

وفي كلمته عقب التدشين قال نيافة الأنبا يوأنس أسقف أسيوط، وسكرتير المجمع المقدس، نتذكر بكل الحب المتنيح الأنبا ميخائيل الذي تعب كثيرًا لمدة خمس سنوات حتى يحصل على هذه الأرض.

ويصلي القداس الإلهي في كاتدرائية السيدة العذراء سفينة النجاة بدرنكة وسط مشاركة شعبية غير مسبوقة (١٢ ألف مصلي)

صلى قداسة البابا قداس الأحد الرابع من شهر توت في ساحة كاتدرائية السيدة العذراء مريم (سفينة النجاة) بدير السيدة العذراء بدرنكة بأسيوط، وذلك عقب تدشين كنائس العذراء الملكة بالدير ذاته.

شهد القداس مشاركة الآلاف من أبناء إيبارشية أسيوط والإيبارشيات المجاورة لها في مشهد غير مسبوق، أن يصلي أب بطريرك قداسًا يجتمع فيه هذا العدد من أبناء الكنيسة. وقد شارك في الصلوات ١٥ من الآباء المطارنة والأساقفة، إلى جانب عدد كبير من الكهنة والرهبان.

وفي عظة القداس بدت على كلمات قداسة البابا السعادة، وقال: "هذا يوم فريد في تاريخ كنيستنا القبطية الأرثوذكسية بصفة عامة وهو تاريخ ويوم مفرح في دير السيدة العذراء درنكة بأسيوط، الدير الذي شهد أتعاب كثيرة وجهادات كبيرة، أولها جهاد الصلاة والتسبيح والقداسات، وأحدث شيء مزار العذراء مريم، العذراء مريم الملكة وأم الخلاص وفخر جنسنا، مزار ينفرد به هذا المكان ويأتي إليه الآلاف من كل مكان لكي ما يتبارك فيه بالصلوات والقداسات والتسابيح والمدائح عبر السنة." وأضاف: "أنا سعيد أننا في هذا القداس الإلهي مع بعض الآباء المطارنة والآباء الأساقفة والآباء الكهنة والشمامسة والآباء الرهبان ونكون فرحانين مع فرحة الأنبا يوأنس بهذا العمل فرحتنا تملأ قلب كل واحد فينا."

وعن إنجيل القداس قال قداسته: "إنجيل هذا الصباح يتكلم عن المرأة الخاطئة (قلب محب متضع يقدم مشاعر صامتة) التي دخلت بيت سمعان الفريسي (قلبه وفكره ضيق)، والكتاب المقدس يضع أمامنا هذين النوعين من البشر. وقام المسيح بعمل مقارنة بينهما وفازت المرأة بسبب محبتها وتوبتها واتضاعها وصمتها، فقال لها المسيح: "مغفورة لك خطاياكِ اذهبي بسلام". فالمحبة هي الصورة الكبيرة التي تجعل الإنسان في طريق الله، ما تصنعه أيها الحبيب بمحبة يصير شاهدًا لكل أحد."

واستكمل حديثه قائلاً: "نتذكر الشاب الغني الذي سأل السيد المسيح ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية؟ فأدخله المسيح في اختبارين الأول: احفظ الوصايا، والثاني: يعوزك شيء واحد اذهب بع كل مالك؟ وكان هذا الشاب مرتبطًا بالأرض أكثر من السماء فمضى حزينًا.

وأضاف قداسته إن المحبة يجب أن تكون محبة شاملة وعاملة وعملية (السامري الصالح)، يقول القديس يوحنا الحبيب: "يَا أَوْلاَدِي، لاَ نُحِبَّ بِالْكَلاَمِ وَلاَ بِاللِّسَانِ، بَلْ بِالْعَمَلِ وَالْحَقِّ" (١ يو ٣: ١٨). خدمتنا وكرازتنا وعملنا وعلاقتنا داخل الكنيسة وفي كل مكان ليس لها هدف سوى إعلان المحبة. نحتاج إلى الاثنين مريم (جلست عند قدميه) ومرثا (خادمة).

واختتم العظة بقوله: "نحن اليوم ٢٠٢٥/١٠/٥م تاريخ مبارك تحفظوه. كل سنة وأنتم طيبين ودايمًا فرحانين".

هل تعلم أن المكان الذي أمر الرب إبراهيم أن يقدم فيه إسحق ابنه هو أرض المُريّا (تك٢٢: ٢)، والمكان الذي شرع سليمان أن يبني فيه الهيكل هو أيضًا في جبل المريّا (٢أخ٣: ١)؟!

اليوم السادس الأحد ٥ أكتوبر

قداسة البابا يفتقد ثلاث قرى بإيبارشية أسيوط

زار قداسة البابا ثلاث كنائس في قرى إيبارشية أسيوط زيارة استغرقت حوالي ساعتين ونصف، ساعد في إنجازها خلال هذه الفترة صغر المسافات بين القرى الثلاثة، كان استقبال الشعب لقداسته لا يمكن وصفه فمشاعر الفرحة طاغية عليهم وحفاوتهم وحماستهم لها مذاق خاص في التعبير عما تكنه نفوسهم.

كنيسة العذراء والملاك ميخائيل بقرية درنكة

زار قداسة البابا في البداية كنيسة السيدة العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل بقرية درنكة، وهناك كان في انتظاره أكثر من ألف من أبنائها. دقائق معدودة قضاها معهم وكلمات قليلة حدثهم بها لمست قلوبهم، وتفاعلوا معها بعفوية وبساطة، غادرهم بصعوبة فلم يكونوا يريدون أن يتركهم.

كنيسة مار مينا والبابا كيرلس بقرية دير ريفا

وجاءت زيارة قداسته الثانية لكنيسة الشهيد مار مينا والقديس البابا كيرلس السادس بقرية دير ريفا، وهناك كانت تنتظره مفاجأة غير متوقعة، حيث انتظره الشعب على مدخل القرية بالخيول والطبول والمزمار البلدي كعادة أهل القرى في الصعيد. بينما اصطفّ باقيهم على جانبي الطريق حاملين سعف النخل وأغصان الزيتون، وفرشوها بطول الطريق إلى الكنيسة في مشهد كتابي موحي يترجم مشاعرهم نحو "أبيهم".

صلى قداسته صلاة الشكر واستمع لترنيمة ترحيبية، ثم ألقى نيافة الأنبا يوأنس، كلمة أشار فيها إلى أن قرية دير ريفا خرج من بين أبنائها ١٥ كاهنًا يخدمون في أماكن مختلفة، وأن مثلث الرحمات نيافة الأنبا ميخائيل كان يحرص على زيارة دير ريفا حتى في أيام شيخوخته، مضيفًا أن هذه الزيارة هي المرة الأولى التي يزور فيها بابا الإسكندرية القرية، وهي بركة عظيمة وتاريخية للقرية وأبنائها.

وفي كلمته الأبوية، عبّر قداسة البابا عن سعادته بزيارة شعب دير ريفا، قائلاً: "شعب دير ريفا شعب جميل وناس طيبين، وعشان كده القديسين بيحبوكم. وباشكر الآباء اللي تعبوا في خدمتكم"، ثم تحدث قداسته عن ثلاثة قوانين روحية في علاقتنا مع الله: الله محب البشر، الله صانع الخيرات، الله ضابط الكل.

كنيسة البابا أثناسيوس الرسولي الأثرية بدير الزاوية

اصطف الشعب على جانبي الطريق، كعادتهم في كل الأماكن التي زارها قداسة البابا، ولدى وصول قداسته أزاح الستار عن اللوحة الرخامية التي تؤرخ لهذه الزيارة التاريخية للقرية، ثم صلى صلاة الشكر، تلتها فقرة ترانيم بعنوان "الكنيسة القبطية القوية على مر الزمان وأساس الإيمان".

وقال نيافة الأنبا يوأنس: "نرحب بقداستكم في هذا الدير المبارك، وأنا أعلم مدى محبتكم الخاصة للقديس البابا أثناسيوس الرسولي. وقد تمت مؤخرًا أعمال ترميم الكنيسة الأثرية بما يليق بتاريخها ومكانتها."

وفي كلمة للقس غبريال حنا كاهن الكنيسة قال: "هذا الدير جاءه البابا أثناسيوس في القرن الرابع أثناء نفيه الرابع، بعد أن دشن مذبح دير الشهيد مارمينا المعلق بأبنوب. وتتزامن زيارة قداستكم مع احتفالنا بمرور ١٧ قرنًا على مجمع نيقيه، الذي دافع فيه البابا أثناسيوس عن الإيمان المستقيم."

واستكمل: يعتبر هذا الدير أقدم دير في العالم باسم القديس البابا أثناسيوس الرسولي، ويُعرف أيضًا باسم دير الرسل، لأن تعاليم رهبانه كانت تحتفظ بنفس استقامة تعليم الرسل. وتنخفض أرضية الكنيسة عن سطح الأرض بنحو ثلاثة أمتار، وتعلوها ثلاث عشرة قبة ترمز للسيد المسيح والرسل الأطهار، أما هيكلها فمتفرّد بتصميمه الخماسي، وبه مقصورات تزينها تيجان حجرية."

وقدم أحد الشباب، يدعى چورچ، هدية لقداسة البابا عبارة عن أيقونتين تمثلان مشهدين من حياة القديس البابا أثناسيوس الرسولي: الأولى تُجسّد تلمذته على يد القديس الأنبا أنطونيوس الكبير والبابا ألكسندروس، والثانية تُصوّر دفاعه عن الإيمان المستقيم في مجمع نيقيه.

وفي ختام الزيارة، ألقى قداسة البابا كلمة قصيرة قال فيها: "أنا فرحان جدًا بزيارتي لهذه الكنيسة المباركة. كلمة "أثناسيوس" تعني "الخالد"، وكل حجر في هذه الكنيسة مملوء بالصلوات. وفرحان جدًا إني أكون معكم."

هل تعلم أن نثنائيل الرسول تلميذ ربنا يسوع المسيح هو نفسه برثولماوس الرسول؟!

اليوم السادس الأحد ٥ أكتوبر

زيارة إيبارشية أبو تيج وصدفا والغنايم

في المساء، اصطف أهالي أبوتيج مسيحيين ومسلمين على الطريق الزراعي ابتداءً من أطراف المدينة على مسافة ٧ كيلومترات لاستقبال قداسة البابا وتحيته في لفتة تكررت كثيرًا خلال جولة قداسة البابا الرعوية في إيبارشيات أسيوط.

وصل قداسة البابا إلى كنيسة أبومقار الأثرية، حيث كان في استقبال قداسته نيافة الأنبا أندراوس مطران الإيبارشية ومجمع كهنتها وحوالي ثلاثة آلاف من الشعب داخل وخارج الكنيسة، امتد تواجدهم إلى حوالي كيلومتر خارجها، مما جعل قداسة البابا بعد انتهاء الزيارة وفي طريق خروجه من الكنيسة يترجل من السيارة ويسير على قدميه ليباركهم ويحييهم.

لدى وصول قداسته، ألقى نيافة الأنبا أندراوس كلمة ترحيب، ورتل فريق الكورال ترنيمة ترحيبية بقداسة البابا كتب كلماتها نيافة الأنبا أندراوس بنفسه، وقدمت له طفلة صغيرة صورة لقداسته رسمتها بالقلم الرصاص، وشجعها ووضع توقيعه عليها.

ثم ألقى قداسته كلمة بعنوان "قلب الله المتسع" وبدأ حديثه بقوله: "أنا سعيد إني آجي هنا عندكم، وأنتم متعرفوش أنا بحب نيافة الأنبا أندراوس أد إيه، وهو كان خادم مدارس الأحد بتاعي في دمنهور، ولما دخلت الدير كان هو الراهب النموذج بالنسبة لي في الرهبنة". ودوى تصفيق الشعب تحية لهذه الكلمات".

ثم ألقى عظة أشار فيها إلى جمال النفس البشرية أمام الله من خلال التأمل في: "هَا أَنْتِ جَمِيلَةٌ يَا حَبِيبَتِي، هَا أَنْتِ جَمِيلَةٌ!" (نش ٤: ١). موضحًا أن كل نفس جميلة أمام الرب، لكن عندما ظهرت الخطية شوهت هذا الجمال، والرب يسوع جاء لإصلاح هذا التشويه، فالله يتعامل مع النفس البشرية بقلب متسع. وتناول أربع علامات لقلب الله المتسع وهي: الله يعطي دائمًا الفرصة الثانية، الله يظهر في اللحظات الأخيرة، الله أبوته متدفقة، الله هو إله المغفرة الشاملة.

وأوضح قداسته أن الإنسان بحاجة إلى الإرادة والرغبة في بناء علاقة مع الله ليتمكن من معرفة قلب الله المتسع.

اليوم السابع الإثنين ٦ أكتوبر

زيارة إيبارشية منفلوط

تدشين كنيسة "مارمرقس" بدير الأمير تادرس الشطبي بمنفلوط

قام البابا تواضروس الثاني في الصباح بتدشين كنيسة القديس مار مرقس الرسول بدير الأمير تادرس الشطبي الأثري بمنفلوط، بمشاركة ١٨ من الآباء المطارنة والأساقفة، وذلك في مستهل أعمال قداسته لليوم السابع من جولته الرعوية.

ولدى وصول قداسته للكنيسة أزاح الستار عن اللوحة التذكارية التي تؤرخ لتدشين الكنيسة، ثم دخل إلى صحن الكنيسة يتقدمه خورس الشمامسة وسط أجواء مشحونة بفرحة الشعب.

بدأت صلوات التدشين، حيث تم تدشين ثلاثة مذابح على أسماء ثلاثة بطاركة: المذبح الرئيسي على اسم القديس مار مرقس الرسول، والمذبح البحري على اسم القديس البابا أثناسيوس الرسولي، والمذبح القبلي على اسم القديس البابا كيرلس السادس، كما تم تدشين المعمودية وأيقونة حضن الآب وكافة أيقونات الكنيسة.

وكعادته في تدشين الكنائس شرح قداسة البابا خطوات طقس التدشين لافتًا إلى أن يوم تدشين الكنيسة هو يوم ميلادها، الذي يحتفل به سنويًا.

واختتم قداسة البابا كلمته بالإشادة بالمكان والطبيعة والكنيسة الجميلة وبالشعب والآباء والخدام، كذلك أشاد قداسته بالنظام الموجود في الكنيسة والذي يجعلها مثل السماء المنظمة الجميلة. وأشاد كذلك بخدمة نيافة الأنبا ثاؤفيلس أسقف منفلوط وبنشاطه ومحبته وتواضعه.

هل تعلم أن مؤسس مدرسة الإسكندرية هو مار مرقس الرسول وأول مدير لها هو خلفه القديس يسطس البطريرك السادس من بطاركة الكرازة المرقسية في القرن الأول الميلادي؟!

اليوم السابع الإثنين ٦ أكتوبر

زيارة إيبارشية منفلوط

ثم قرأ نيافة الأنبا ثاؤفيلس وثيقة تدشين الكنيسة ووقع عليها قداسة البابا والآباء المطارنة والأساقفة الحاضرون، وصلى قداسة البابا صلوات القداس الإلهي.

وعقب القداس تفقد قداسته مرافق الدير وافتتح كنيسة الشهيد مار مينا به وهي كنيسة ما زالت تحت الإنشاء وكان له لقاء خاص مع رهبان الدير.

عظة القداس:

أعرب قداسة البابا في بداية عظته عن سعادته بتدشين كنيسة الدير على اسم مار مرقس وقال: إنه من نعم الله الكبيرة علينا أن يعطينا كنيسة لكي تكون هي محل اللقاء مع الله فهي كالسماء على الأرض. وتحل فيها أرواح القديسين فنسميها بأسمائهم. ثم تساءل "ما هي الكنيسة بالنسبة لنا؟" وأشار إلى أن الكنيسة هي بيت (نجد فيه الأبوة والشفاء من خلال سر الكهنوت ومسحة المرضى)، وهي أم (من خلال سر الزيجة والمعمودية والميرون) وهي سر الفرح لحياة الإنسان (من خلال سر التوبة والاعتراف وسر الإفخارستيا).

واختتم قداسة البابا عظته بأن رتل مع الشعب ترنيمة "كنيستي كنيستي".

وفي كلمته قال نيافة الأنبا ثاؤفيلوس أسقف منفلوط ورئيس دير الأمير تادرس الشطبي بمنفلوط إن هذا اليوم سيظل تاريخًا محفورًا في جدران هذا الدير، وأشار إلى أن قداسة البابا تواضروس الثاني هو ثاني بطريرك يمر بدير الأمير تادرس الشطبي بعد البابا أثناسيوس الرسولي، وأن قداسة البابا هو الذي أعاد الحياة الرهبانية للدير. ثم ذكر نيافته الزيارات الرعوية للآباء البطاركة لإيبارشية منفلوط وهي: البابا شنوده الثالث عام ١٩٧٥م، البابا كيرلس السادس عام ١٩٦٥م، البابا كيرلس الخامس عام ١٩٠٩م. كما ذكر أن الإيبارشية قدمت للكنيسة ثلاثة من الآباء البطاركة هم: البابا يوأنس الرابع عشر البابا الـ٩٦، البابا بطرس الجاولي البابا الـ١٠٩، البابا شنوده الثالث الـ١١٧. وأشاد بالجهد الكبير الذي بذله المتنيح الأنبا أنطونيوس أسقف منفلوط السابق في خدمة الإيبارشية والدير.

واختتم بتقديم التهنئة لفخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي بمناسبة انتصارات أكتوبر مقدمًا الشكر لمحافظ أسيوط اللواء دكتور هشام أبو النصر، وللقيادات الأمنية بالمحافظة، كما قدم الشكر أيضًا لرجال الشرطة على تعبهم في تنظيم زيارة قداسة البابا الرعوية.

وقدم هدية لقداسة البابا عبارة عن حية نحاسية يرجع تاريخ صنعها إلى ١٢٠ سنة مضت.

نصيحة للشباب:

جدير بالذكر أن قداسة البابا في ختام عظته، هنأ فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي والقوات المسلحة والشعب المصري بمناسبة ذكرى انتصار ٦ أكتوبر، وأكد أن مصر غالية علينا جميعًا وعلينا أن نجتهد فيها ونحافظ عليها.

ونصح الشباب الذين يتركون مصر بحثًا عن عمل ويغادرونها عبر المراكب بطرق غير شرعية تعرض حياتهم للخطر، بالبقاء في مصر والسعي للرزق في أي مدينة مصرية، ويستطيعون أن يقوموا بعمل مشروعات صغيرة لا تتطلب رأس مال كبيرًا معطيًا بعض الأمثلة عن بعض النماذج الناجحة في هذا المجال.

وعن تاريخ الكنيسة القبطية قال قداسته أنها كنيسة عريقة كرز بها مار مرقس الرسول وصارت مصر أول بلد تنال الإيمان بالمسيح في أفريقيا.

زيارة مدارس سانت ماري للغات التابعة للإيبارشية

بدأ قداسته جولته في إيبارشية منفلوط بزيارة مدارس سانت ماري للغات التابعة للإيبارشية، يرافقه اللواء دكتور هشام أبو النصر محافظ أسيوط وقيادات المحافظة.

تم افتتاح مدارس سانت ماري الخاصة بمنفلوط، وأنشد طلاب المدرسة النشيد الوطني المصري بأربع لغات، ثم ألقى السيد المحافظ كلمة رحّب فيها بقداسة البابا، وقدم درع محافظة أسيوط لقداسته، تلى ذلك كلمة نيافة الأنبا ثاؤفيلس أسقف منفلوط، الذي قدم خلال كلمته قصيدة وطنية عن علم مصر.

وفي كلمته، عبّر قداسة البابا عن سعادته الكبيرة بزيارة المدارس، قائلاً: "أنا أفرح جدًا عندما أزور مدرسة، لأن المدرسة هي التي تبني الإنسان، وأقدم التحية للقوات المسلحة، وللسيد الرئيس، ولكل القيادات المخلصة في بلادنا. مصر لا يوجد وطن مثلها، فكل بلاد العالم في يد الله، أما مصر ففي قلب الله. وأنا أتابع باهتمام نشاط مدرستكم الجميل، وأشجع كل إيبارشية على إنشاء مدرسة لخدمة المجتمع."

عقب الكلمة، أزاح قداسة البابا الستار عن اللوحة الرخامية التي تؤرخ لزيارة قداسته لمدارس سانت ماري الخاصة بمنفلوط، كما وضع حجر الأساس لمدرسة سانت ماري الدولية بمنفلوط.

هل تعلم أن أول مذبح في بلادنا مصر هو مذبح دير السيدة العذراء (المحرق)، ويقع في منتصف أرض مصر وهذا تحقيقًا للنبوة التي ذُكرت في (إش ١٩: ١٩)؟!

اليوم السابع الإثنين ٦ أكتوبر

زيارة إيبارشية منفلوط

تم وضع حجر أساس كاتدرائية قانا الجليل بدير الأمير تادرس الشطبي الغربي. وتفقد مزار الآباء الأساقفة، ومقر المجلس الإكليريكي الإقليمي للوجه القبلي وإفريقيا (الدائرة الثالثة).

وعقب ذلك، بدأت فعاليات الاحتفال الذي أُقيم على المسرح، بحضور السيد المحافظ، وذلك بعد افتتاح مبنى الكرازة للخدمات، حيث قدم كورال سان جورج ترنيمة بعنوان "كنيستي القبطية"، تلتها ترانيم ترحيبية لقداسة البابا وسط أجواء من الفرح والتقدير.

ثم تم عرض فيلم وثائقي بعنوان "منارة النيل – إيبارشية منفلوط"، تناول تاريخ الإيبارشية الممتد على مدار ستين عامًا من الخدمة والعطاء.

كما قدّم فريق Black Light Show التابع لكنيسة السيدة العذراء بمنفلوط عرضًا فنيًا مميزًا باستخدام تقنية المسرح الأسود، نال إعجاب الحضور.

واختُتم الحفل بعرض بعنوان "تجمّل بالأخلاق" قدّمه تلاميذ مدارس سانت ماري، تناول قضية التنمر وأبرز القيم المسيحية في التعامل بالمحبة والاحترام.

وشجع قداسة البابا من قدموا الفقرات مشيدًا بأدائهم وبالرسالة التي تحملها كل فقرة.

وألقيت عدة كلمات من ممثل بيت العائلة المصرية بأسيوط، ومحافظ أسيوط ونيافة الأنبا ثاؤفيلس، واختتمت بكلمة قداسة البابا التي شكر فيها الجميع داعيًا إلى الاعتناء بالأطفال وأورد مقولة أن الأطفال هم زهور الحياة وأن أكبر دليل على أن الله ما زال يحب البشر هو وجود الأطفال، ونصح المجتمع كله بالمواظبة على زيارة ملاجئ الأطفال وكافة المؤسسات المهتمة بالطفولة.

دير مارمينا المعلق بجبل أبنوب

زار قداسة البابا تواضروس الثاني دير الشهيد مار مينا العجائبي المعلق بجبل أبنوب، في اليوم السابع من أيام الجولة في محافظة أسيوط، وذلك بمشاركة عدد من الآباء المطارنة والأساقفة.

لدى وصول قداسته، أزاح الستار عن اللوحة التذكارية التي تؤرخ لإنجاز المرحلة الأولى من بناء سور الدير، ثم توجه إلى كنيسة مارمينا بالدير، حيث صلى صلاة الشكر وعقد لقاءً مع مجمع رهبان الدير، وزار مزار المتنيح الأنبا لوكاس، والتقى كذلك مع خدام الدير من العمال وألقى عليهم كلمة مناسبة ووزع عليهم هدايا تذكارية.

وفي كلمته للآباء الرهبان عبَّر قداسة البابا عن سعادته بلقائهم وبزيارة الدير ورؤية الجهود المبذولة لتطويره، مشيرًا إلى أنه توجد في مصر أديرة لها تاريخ وجذور وأحداث كثيرة، وقد قدمت أجيالاً عديدة للكنيسة سلموا الحياة الرهبانية بكل أمانة.

وحدثهم من خلال المزمور ١٣٩ عن المبادئ الأساسية للحياة الرهبانية وهي: حارس نعمة الرهبنة هو الاتضاع، حارس الفكر هو الكتاب المقدس، مفتاح القلوب هو المحبة، مفتاح النجاح الرهباني هو القدوة والالتزام، عدو الراهب هو ذاته، نهاية أمر خير من بدايته.

وعقب الكلمة رحب نيافة الأنبا بيسنتي أسقف أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة ورئيس الدير، بقداسة البابا، وقرأ وثيقة تحوي نبذة عن جزء من تاريخ الدير الأثري الذي عاش فيه القديس البابا أثناسيوس الرسولي فترة ستة شهور، ودشن كنيسة الشهيد مارمينا فيه.

ثم قدم هدية تذكارية لقداسة البابا، ومن جهته قدم قداسته هدية تذكارية لمجمع الرهبان.

اليوم الثامن الثلاثاء ٧ أكتوبر

تدشين كنيسة مارجرجس بأسيوط

قام قداسة البابا تواضروس الثاني في صباح اليوم الثامن من جولته، بتدشين مذبح وأيقونات كنيسة الشهيد مار جرجس بمدينة أسيوط، بعد هدمها وتوسعها وإعادة بنائها، ليصل بذلك عدد الكنائس التي دشنها قداسته خلال جولته الرعوية بمحافظة أسيوط إلى سبع كنائس.

لدى وصول قداسته، أزاح الستار عن اللوحة التذكارية التي تؤرخ لتدشين الكنيسة، وقدم طفل وطفلة باقات الورود لقداسة البابا، قبل أن يدخل إلى الكنيسة يتقدمه خورس الشمامسة بالألحان وسط تفاعل ممزوج بفرحة الشعب الحاضر.

شارك في صلوات التدشين والقداس ١٨ من الآباء المطارنة والأساقفة.

وبعد انتهاء طقس التدشين، نوه قداسة البابا إلى المعاني الروحية له، لافتًا إلى أنه بالتدشين يصير المذبح مقدسًا ومخصصًا للصلوات. وأشار إلى أن الهدف الأساسي من كل الطقوس والصلوات هو الامتلاء بالفرح، فالحياة الروحية كلها تتلخص في طلب الرحمة وطلب استجابة التوبة بهدف تذوق نعمة الفرح الروحي.

هل تعلم أن أول مرة سمح فيها الرب الإله للإنسان بأكل اللحم كانت بعد الطوفان؟!

اليوم الثامن الثلاثاء ٧ أكتوبر

تدشين كنيسة مارجرجس بأسيوط

ثم تحدث نيافة الأنبا يوأنس معبرًا عن سعادته وكل شعب أسيوط بزيارة قداسة البابا، مشيرًا إلى أنها ليست مجرد زيارة احتفالية، وإنما لها تأثيرها الروحي العميق، لافتًا إلى ما قاله محافظ أسيوط اللواء دكتور هشام أبو النصر، أن زيارة قداسة البابا رفعت اسم محافظة أسيوط في كل العالم. وفي ختام كلمته قدم نيافته الشكر للآباء المطارنة والأساقفة الذين تواجدوا طوال فترة الزيارة في رفقة قداسة البابا، كما قدم الشكر لكل من له تعب في الكنيسة، مشيدًا بدور القيادات المحلية للمحافظة. ثم قرأ وثيقة تدشين الكنيسة قبل أن يوقع عليها قداسة البابا والآباء المطارنة والأساقفة وكهنة الكنيسة.

واستهل قداسة البابا عظته عقب إنجيل القداس، بالإشادة بالكنيسة التي أسسها نيافة المتنيح الأنبا ميخائيل مطران أسيوط السابق، ولذلك فإن لها مكانة كبيرة ولها شعب قد تمتع بعمل نعمة الله في حياتهم. ثم تأمل في كلمات الآية: "أُطْلُبُوا (بإيمان) تَأْخُذُوا (بالصبر)، لِيَكُونَ فَرَحُكُمْ كَامِلاً" (يو ١٦: ٢٤).

تقع كنيسة الشهيد مار جرجس بشارع يسري راغب في منطقة شركة قلتة بمدينة أسيوط، ويرجع تاريخها إلى أكثر من ٨٠ سنة، حيث تم شراء والتبرع بثلاث قطع أرض متجاورة لبنائها عام ١٩٤٥م، لتبلغ إجمالي مساحة الأرض ١٠٥٠ مترًا مربعًا. وحصلت الكنيسة على الأمر الملكي رقم ٣٠ لسنة ١٩٤٧م عن الملك فاروق الأول بتاريخ ٢٧ أبريل ١٩٤٧م بإنشائها.

تم حفر أساس الكنيسة في ٢٦ أكتوبر ١٩٤٧م، بحضور المتنيح الأنبا ميخائيل ولاقى هذا الخبر اهتمامًا واسعًا في الصحف آنذاك، ودشنها نيافته يوم السبت ٢٤ يوليو ١٩٤٨م، وأقيم أول قداس بها يوم الأحد ٢٥ يوليو ١٩٤٨م. وبنيت الكنيسة على جزء من الأرض وبنيت على مر السنين ثلاثة مباني خدمات ملحقة. وحديثًا كانت هذه الكنيسة ضمن الكنائس التي تم الاعتداء عليها في أحداث يوم ١٤ أغسطس عام ٢٠١٣م. وفي عام ٢٠١٥م تقرر هدم مبنى الكنيسة والمباني الملحقة بها وإعادة بناء الكنيسة على كامل المساحة، على طابقين. وتم اليوم تدشين مذبح الكنيسة الكائنة في الطابق العلوي.

...

اجتماعيّات

"مَعَ الْمَسِيحِ ذَاكَ أَفْضَلُ جِدًّا" (في ١: ٢٣)

الذكرى الأولى لانتقال الشماس والخادم والأب الغالي

الأستاذ / نظمي ونيس محارب

تقيم الأسرة القداس الإلهي على روحه الطاهر يوم الجمعة ٢٠٢٥/١١/٧م
الساعة السابعة صباحًا بكنيسة الشهيدة دميانه بنقادة - قنا
تليغرافيًا :زوجتك وأولادك

هل تعلم أن أول طائر ذُكِرَ في الكتاب المقدس هو العصفور في (تك٧: ١٤)؟!

The Orthodox Creed, A Declaration of Love

Many of us know that the shape of the fish is one of the very early Christian symbols. In ancient times, it was used as a sign of recognition among Christians who lived in a pagan environment. For a Christian to recognize another, he would draw an arc on the ground as if he were playing, and if the person standing before him was also a Christian, he would complete the arc to form a fish. The fish represented the condensed expression of the Christian faith.

The word fish in Greek is pronounced "Ichthys" (ΙΧΘΥΣ), consisting of five letters, each being the first letter of a phrase: "Ἰησοῦς Χριστός Θεοῦ Υἱός Σωτήρ," meaning "Jesus Christ, Son of God, Savior."

When we refer to the fish as being the Creed, we are not far from the truth, for the Creed that we recite in our prayers is prayed while standing, and any act done while standing is an expression of prayer. Therefore, before it is a creed, it is a prayer.

We recite the Creed on many occasions—virtually in all our prayers and rituals, whether in times of joy or sorrow, and in the celebration of the sacraments and liturgical services.

The Creed is A Declaration of Love:

Faith in the Christian understanding is not merely the acceptance of a set of doctrines, but in its true Christian meaning it is a life that a person lives. More precisely, it is a doctrine that leads to life. By this faith, we live, act, interact, and practice all the affairs of life that God has granted us.

Why was faith placed in the form of a creed?

A creed always has a concise and comprehensive formulation—one that is inclusive yet excludes any ambiguity, alteration, or misunderstanding. On this basis, every Christian in the world who recites the Creed is distinguished from others. For instance, Jehovah's Witnesses do not recite the Creed, and therefore they are not Christians. The Creed is recited by every Christian, East and West, and it is the distinctive mark of a Christian person.

The Creed contains 178 phrases—all of which are taken from the Bible. It is a biblical formulation, and more importantly, all these 178 phrases were defined and completed within 106 years—from the Council of Nicaea in 325 AD, the Council of Constantinople in 381 AD, through the Council of Ephesus in 431 AD. The difference between 325 and 431 is 106 years, and thus every word in the Creed is chosen with the precision of gold. 668 patriarchs and bishops participated in drafting the Creed across the three councils (Nicaea, Constantinople, and Ephesus). It is, therefore, a declaration of love—the love of mankind for our Lord Jesus Christ and His redemption on the Cross. It tells the story completely—from Birth to redemption and salvation—in a very clear chronological order.

In the apostolic era, Christians were called "Followers of the Way"—those who followed the way of life and teachings of the Lord Jesus. Faith was the same throughout all the churches of the world until Arius, the heretic in Alexandria, appeared. He claimed that Christ was not God but a created being, not eternal with the Father, and not of one essence with Him.

Therefore, a council was convened in the city of Nicaea in 325 AD by order of Emperor Constantine. It is considered the first Ecumenical Council in the history of Christianity, where leaders of the Church from both East and West (318 fathers) gathered. They discussed Arius, showed him his error, and when he refused to repent, they excommunicated him and all who shared his belief. They then established the Nicene Creed, beginning with the words: "Truly we believe in one God…"

About fifty years later, another heresy appeared—that of Macedonius, who taught that the Holy Spirit was not God. Fathers from the churches of both East and West (150 bishops) gathered in Constantinople in 381 AD—this was the second Ecumenical Council—and they completed the Creed. The portion written in Nicaea had ended with the words "Yes, we believe in the Holy Spirit." In Constantinople, they completed it: "Yes, we believe in the Holy Spirit, the Lord, the Giver of Life, who proceeds from the Father… We look for the resurrection of the dead and the life of the age to come. Amen."

The third Ecumenical Council was held in Ephesus in 431 AD, when another heretic named Nestorius arose. He taught that the Virgin Mary did not give birth to God incarnate but only to a man, and he rejected calling her Theotokos (Mother of God). He denied the union of divinity and humanity, claiming that their relationship was mere association or companionship. Pope Cyril, the Pillar of Faith, confronted him, and the council gathered with 200 bishops, exposing Nestorius' heresy and excommunicating him. They added what we now call the Introduction to the Creed: "We exalt you, O Mother of the true Light…"

Thus, the Creed and its Introduction were completed, becoming together a Declaration of Love.

Therefore, we should understand that the Creed is truly the first fish among the five loaves and two fish—it is the concise summary of the Christian faith. It speaks of the divinity of God: the Father, the Son, and the Holy Spirit, briefly explaining each Hypostasis of the Holy Trinity.

Every phrase in the Creed carries great significance.

Concerning the divinity of God the Father, it says: "God the Father, the Pantocrator, Creator of heaven and earth, and of all things seen and unseen."

Concerning the divinity of the Son, it says: "We believe in one Lord Jesus Christ, the only-begotten Son of God, begotten of the Father before all ages, Light of Light, true God of true God, begotten not created, of one essence with the Father, by whom all things were made…"

Concerning the divinity of the Holy Spirit, it says: "Yes, we believe in the Holy Spirit, the Lord, the Giver of Life, who proceeds from the Father, who, with the Father and the Son, is worshipped and glorified, who spoke by the prophets."

Then it speaks about the one, holy, catholic, and apostolic Church, the baptism for the remission of sins, and the resurrection of the dead and the life of the age to come.

Pamadros II

هل تعلم أن أول فلاح ذُكر في الكتاب المقدس هو قايين، بينما الملك الوحيد الذي ذُكر أنه أحب هواية الفلاحة هو الملك عزيا (٢أخ ٢٦: ١٠)؟!

تهاني

الكنيسة القبطية تهنئ الدكتور خالد العناني بفوزه بمنصب مدير "اليونسكو"

هنأت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، برئاسة قداسة البابا تواضروس الثاني، الأستاذ الدكتور خالد العناني بفوزه بمنصب المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو).

وقالت الكنيسة فى بيانها: "إن الدكتور العناني حصل على أغلبية ساحقة بعدد أصوات لم ينلها أي مرشح لليونسكو منذ تأسيسه قبل ٨٠ عامًا، وهو أمر يعكس حجم الثقة الدولية التي تحظى بها مصر، والثقل الذي يمثله شخص المرشح المصري صاحب السجل العلمي والثقافي المتميز، الذي سينضم إلى كوكبة من المصريين المتميزين الذين يشغلون مناصب دولية رفيعة المستوى، فلم تخلو الساحة الدولية عبر تاريخها من الحضور المصري المشرف.

واختتم البيان "نصلي أن يوفقه الله في الاضطلاع بدوره في قيادة المنظمة الدولية وتحقيق رؤاها وأهدافها في مجالات الثقافة والتعليم وحماية التراث".

فرحة شعب أسيوط بلقاء راعيهم